اليوم.. العاصمة والمحافظات تحيي ذكرى عاشوراء بحشود كبيرة

القبض على قيادي بارز في «القاعدة» كلف بأعمال إجرامية في صنعاء

حقوق الإنسان: نعد ملفاً دولياً لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب على اليمن

الأحد
30 أغسطس 2020م

10 محرم 1442هـ
العدد (975)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكاديميون وسياسيون لصحيفة «المسيرة»:

العدوان على اليمن المشهد الأخر من مظلومية كربلاء

تحليل: الخيانة الإماراتية للقضية الفلسطينية وتجلياتها في اليمن

عبدالسلام: الإمام الحسين رمز إسلامي عظيم وعاشوراء تلهب قلوبنا حماساً لرفض الظلم والطغيان

الرئيس مهدي المشاط خلال لقائه رؤساء السلطة القضائية:

هناك شكاوى بغياب القضاة وتأخرهم والناس بحاجة لأن يلمسوا إنجازاً

نحتاج إلى تعزيز الثقافة الإيمانية لدى القضاة

نريد قضاءً عادلاً سريعاً ومنجزاً

ومن يرتشي لا تأخذكم به رأفة

اللجنةُ المنظمة لفعالية إحياء ذكرى عاشوراء تدعو للخروج بمسيرة جماهيرية كبرى في صنعاء وبقية المحافظات

منازلة هيها
ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)
١٤٤٢ - ٢٠٢٠

المسيرة : صنعاء

دعت اللجنةُ المنظّمةُ لفعالية إحياء ذكرى عاشوراء، يوم أمس، أبناءَ الشعب للخروج والمشاركة في المسيرات الجماهيرية صباح اليوم الأحد بالعاصمة صنعاء وبقيةِ المحافظات؛ إحياءً لذكرى عاشوراء.

وحدّدت اللجنةُ عشرَ ساحات في مديريات أمانة العاصمة للمشارَكة الشعبيّة في إحياء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين عليه السلام صباح اليوم الأحد، كما حدّدت الهيئةُ النسائية بأمانة العاصمة ٨ ساحات لإحياء المناسبة عصرَ الأحد.

وأوضحت اللجنةُ المنظمة أن مكانَ التجمع في مديرية بني الحارث: «الروضة أمام الجامع الكبير»، وفي الثورة «شارع صوفان غرب مجلس الشورى» وفي شعوب «شارع مارب جوار مصنع الغزل والنسيج» وفي معين أمام «جامعة صنعاء الخط الدائري جولة الشهداء»، وفي صنعاء القديمة ساحة باب اليمن.

كما حدّدت اللجنة مكانَ التجمع في التحرير «جنوب الجامعة القديمة» وفي الصافية: شارع العشرين المتفرع من شارع الثلاثين وفي الوحدة «شرق وزارة المالية» وفي السبعين «جنوب حديقة السبعين وفي آزال شارع الأربعين أمام موفمبيك».

وحدّدت الهيئة النسائية بأمانة العاصمة ٨ ساحاتٍ لإحياء ذكرى عاشوراء عصر الأحد في مديريات «بني الحارث، الثورة وشعوب، معين، التحرير والوحدة، صنعاء القديمة، الصافية، السبعين، آزال.

وأوضحت الهيئةُ النسائية أن أماكنَ التجمُّع النسائي في مديرية بني الحارث الروضة مدرسة شهداء الجوية وفي مديريتي الثورة وشعوب غرب حديقة الثورة وفي معين «مدرسة نسيبة» وفي مديريتي التحرير والوحدة نادي بلقيس، وفي صنعاء القديمة ساحة الهواء الطلق، وفي الصافية النادي الأهلي، وفي السبعين جنوب الحديقة، وآزال مجمع الثورة التعليمي.

نائبُ وزير حقوق الإنسان: نحن بصدد إعداد ملف دولي لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب على اليمن

المسيرة : صنعاء

قال نائبُ وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي: إن الوزارة بصدد إعداد مِلَفٍّ دولي لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب في اليمن، مُشيراً إلى أن العملَ جارٍ للتواصل مع محامين دوليين لإعداد مِلف الدعاوى القضائية في الجرائم التي ارتكبها العدوان بحق المدنيين.

وأشَارَ الديلمي خلال لقاء رئيس مجلس النواب به، أمس، إلى أهميّة تكاتف جهود الجميع لاطلاع الرأي العام على جرائم وانتهاكات التحالف.. لافتاً إلى التضليل الإعلامي لدول التحالف بعد كُلِّ جريمة يرتكبها؛ بهَدفِ التستر على جرائمها.

واستعرض الصعوباتِ والمعوقاتِ التي تعترض سير العمل الإنساني والحقوقي والتي تتطلب تكاتف الجهود لإيجاد حلولٍ ناجعة، خَاصَّةً في ظل استمرار انتهاكات دول التحالف لحقوقِ الإنسان في اليمن.. مُشيراً إلى المشاكل المتعلقة بالعنف الأسري ضد الأطفال وموضوع الإرهاب وزواج الصغيرات.

ردود فعل غاضبة في مواقع التواصل الاجتماعي تجاه تمييع قضية اغتصاب طفلة يمنية بمصر

المسيرة : متابعات

ضَجَّت مواقعُ التواصل الاجتماعي، يوم أمس، بالآلاف من ردود فعل لناشطين يمنيين في الداخل ومعظم الدول العربية، تجاه ما تعرضت له الطفلةُ اليمنية من اغتصاب في مصر من قبل ٣ شبان مصريين.

وأطلق روادُ مواقع التواصل الاجتماعي وَسْمَ #كلنا_خديجة؛ تضامناً مع الطفلة اليمنية، حيث تصدر الوسم قائمة أكثر الوسوم انتشاراً، حاصداً أكثر من ١٠ آلاف تغريدة وطالب من خلالها المستخدمون بمحاسبة مرتكبي الجريمة.

الناشط إبراهيم بن عبدو قال: إن "هذه ليست قضية اليمن فقط بل قضية كُلّ مسلم في هذه الأرض، ولا يمكن لن نرضى على مرور هذه الجريمة البشعة غير الإنسانية بسلام ولا بد من محاسبة المغتصبين بشكلٍ عاجل، وقبل هذا كله نرجو ممن يستطيع أن يقدمَ دعمَه على مساعدتها للعلاج الصحي وما بعده من علاجٍ نفسي لهذه الجريمة".

وتداول المستخدمون فيديو قيل إنه للطفلة خديجة وهي تبكي من الألم، حيث نشرت الناشطةُ هناء تغريدةً قائلة: "سلامة قلبك يا قلبي وجّعتني قلوبنا والله معك الله ينتقم منهم أشدَّ الانتقام، حسبي الله ونعم الوكيل فيهم"، بينما طالب آخرون سفارةَ المرتزِقة في القاهرة والقضاءَ المصري بالتدخل لإعادة حق الطفلة اليمنية. وكانت الطفلةُ اليمنية خديجة قد تعرضت لاغتصاب من قبل ٣ شبان مصريين ولا تزال تعاني من حالة نفسية أثناء تلقيها العلاجَ في القاهرة.

أشرف على إنهاء قضية قتل بمديرية سحار

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي يوجه الحكومة بتوسعة مستشفى الطلح العام

المسيرة : صعدة

أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي بمواقف أبناء عزلة الطلح بمحافظة صعدة في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وَبما يتحلون به من نهج حسيني، من خلال تبرعهم لتوسعةِ مستشفى الطلح العام.

وناقش الحوثي ومحافظُ صعدة محمد جابر عوض خلال لقائهما، أمس، بمشايخ ووجهاء عزلة الطلح بمديرية سحار بصعدة، احتياجات عزلة الطلح في الجوانب الخدمية، ومنها توسعة مستشفى الطلح العام، بما يسهم تعزيز الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى.

ووجّه الحوثي حكومةَ الإنقاذ باعتماد مستشفى الطلح هيئةً؛ لتستوعبَ المرضى من أبناء المحافظة وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهم دون الحاجة للسفر بهم إلى مراكز المحافظة الأُخرى.

إلى ذلك، نظمت إدارة التربية بمديرية سحار بصعدة، أمس، فعاليةً خطابيةً في ذكرى يوم عاشوراء واختتام المراكز الصيفية بعزلة الطلح، بحضور عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ومحافظ صعدة.

وفي الفعالية، أشار محافظُ صعدةَ إلى أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين عليه السلام لاستلهام الدروس والعِبَر من سيرته ومنهجه في مقارعة الظلم والطغيان.. مباركاً تخرج كوكبة من الطلاب من المدرسة الحسينية.

إلى ذلك، أشرف عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، يوم أمس، على إنهاء قضية قتل راح ضحيتها محمد أحمد حلحل من وادي صبر بني معاذ بمديرية سحار.

وخلال الصلح القبلي، أعلن أولياء دم المجني عليه من آل حلحل العفوَ عن الجاني؛ لوجه الله وتشريفاً للحاضرين وحرصاً منهم على حَلِّ الخلافات الداخلية والتوجّه نحو العدوّ الحقيقي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

الاحتلالُ يحول الجنوبَ إلى ساحة حرب مفتوحة

قتلى وجرحى بين مواجهات بين مليشيا الانتقالي ومليشيا الإصلاح في عدن

المسيرة : متابعات

اندلعت، يوم أمس، بمدينة عدنَ المحتلّة مواجهاتٌ عنيفةٌ بين مليشيا الانتقالي وفصائل عسكرية مرتزِقة تابعة لحكومة الفنادق، ما إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين بعد أن أقدمت مليشيا الانتقالي على مداهَمة مواقعَ عسكرية تابعة لمرتزِقة الرياض في منطقة دار سعد بالمدينة.

وكانت مليشيا الانتقالي قد شرعت الأسبوعَ الماضي في تنفيذِ عملية انتشار لقواتها في مدينة عدن المحتلّة، خَاصَّةً في مناطق تتواجد فيها منازل قيادات بقوات الفارّ هادي من بينهم قادة بألوية العمالقة سبق أن استدعتها السعودية من الساحل الغربي إلى عدنَ لتولي مهامٍّ أمنية خلفاً لمليشيا الانتقالي التي تسعى الرياض لإخراجها من المدينة بموجب ما نص عليه ما يسمى اتّفاق الرياض.

من جانبه، أعلن ما يسمى المجلس الانتقالي تراجعه عن قرار تعليق مشاركته في المفاوضات مع حكومة الفارّ هادي حسب اتّفاق الرياض بعد ٤ أيَّام من إعلانه الانسحاب من الاتّفاق الذي يصُبُّ في صالح الاحتلال السعودي الإماراتي.

وقال المرتزِق هاني بن بريك نائب رئيس ما يسمى الانتقالي: إن المجلس لم يقطع المفاوضات ولم يغادر وفده الرياض التي وصفها بالعاصمة الحبيبة، على حَدٍّ وصفه.

وأكّد القيادي الموالي لأبو ظبي، أنهم في الانتقالي لن يفعلوا إلا بحسب ما يقوله الاحتلال السعودي، مبينًا أن علاقة الانتقالي مع الرياض "ممهورة بالدماء ولا يمكن أن تأتيَ لحظة يكون لنا فيها خيارٌ بعيدًا عن السعودية، فشراكتنا مصيرية أبدية"، حسبَ تعبيره.

وكان ما يسمى الانتقالي قد أصدر بياناً الثلاثاء المنصرم أعلن فيه تعليقَ مشاركته في مفاوضات الرياض وتنفيذ الاتّفاق المعلَن مؤخّراً حسب آليته التنفيذية؛ اعتراضاً على تصعيد قوات الفارّ هادي ومليشيا حزب الإصلاح في أبين والمستجدات التي شهدتها الحجرية بتعز.

إلى ذلك، تصاعدت استقالات قيادات ما يسمى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي في محافظة أبين.

وأعلن، أمس السبت، المشرف على ما يسمى قوات الحزام الأمني في مديريات محافظة أبين، المرتزِق العقيد أحمد ناصر المرقشي، استقالته من منصبه.

وقالت مصادر في أبين: إن المرتزِق المرقشي قدم استقالته إلى قائد قوات الانتقالي في أبين المرتزِق عبداللطيف السيد.

وجاءت هذه الاستقالة بعد يوم واحد من استقالة قائد قوات الحزام الأمني في مديرية مودية، بالإضافة إلى استقالة قيادات أُخرى.

وبيّنت المصادر أن مليشيا ما يسمى الانتقالي في أبين تشكو من تهميش الاحتلال الإماراتي لهم وعدم صرف المرتبات والمستحقات وسط تصاعد التذمر وسط المجندين المرتزِقة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خلال لقائه رئيسَ مجلس القضاء الأعلى ووزيرَ العدل وعدداً من المسؤولين القضائيين

الرئيس المشاط: يجب الإسراعُ في بناء قضاء عادل ينصف الناس ولا رأفة بكل من يتقاضى الرشوة ويصادر حقوق الناس

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيسُ المشير الركن مهدي المشـاط -رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى- استعدادَ المجلس للعمل لكل ما من شـأنه تطوير مستوى الأداء القضائـي، والعمـل عـلى الإسراع لتحقيق العدل بين الناس.

وناقـش الرئيـس المشـاط خلال لقائـه، أمـس، رئيـسَ مجلـس القضـاء الأعـلى القـاضي أحمـد المتـوكل، ورئيـس هيئـة التفتيش القضائي القاضي أحمد الشـهاري، والنائب العام القاضي نبيل العزاني ووزيـر العـدل القـاضي الدكتـور محمـد الديلمـي ورئيـس الوحـدة الفنيـة بمجلـس القضـاء القاضي عبدالوهَّـاب المحبشي، الجوانـبَ المتصلة بأوضاع السلطة القضائية خلال المرحلـة الراهنة واحتياجاتها لتطويـر مسـتوى الأداء وتحقيـق العدالة في أوساط المجتمع.

وفي اللقاء، أشاد الرئيس المشاط، بجهود السـلطة القضائيـة والدور الكبير الـذي تضطلع بـه في تطوير الأداء القضائـي عـلى مسـتوى المحاكـم والنيابـات وكافـة أجهزة الضبـط القضائـي رغـم الظـروف المادية الصعبة التـي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

كمـا أكّـد الرئيـس المشـاط، الحـرصَ على أن تكـون هناك لجنةٌ تُعنـى بقـراءة القوانـين التـي لها علاقـة بتطويل التقاضي، بما يكفلُ سرعةَ إنجاز القضايا المنظورة أمام المحاكـم وتنفيذ الأحـكام الخَاصَّة بها.

وقـال الرئيـس: «ألاحـظ أنكـم تقومـون بجهـودٍ كبـيرةٍ رغـم الإشـكاليات التـي تراكمـت مـن المـاضي ولم نجد الوقـتَ لإصلاحها، فالنـاس بحاجـة إلى أن يلمسـوا في الواقـع إنجـاز، وأتمنـى أن يصبح القضاء دعوى وإجَابَة وفق شرعنا الإسلامي الحنيف».

وَأَضَـافَ «لـديَّ رؤية أن القضاء هو عدل، سريع، وناجز، وأعتقد أن أيَّ مواطـن لا يريد عدلاً متأخراً، ما يتطلب تعديـلات قانونية، وتجهيز بنيـة، وتأهيـل كـوادر قضائيـة للوصـول إلى الغايـة والهـدف الذي نريـد وهـو قضـاء عـادل وسريع ومنجز».

وتطـرق إلى الأزمـة الماليـة التـي شـهدها القضـاء خـلال الفـترة الماضية نظراً لما يفرضه العدوان على اليمن من قيود وحصـار اقتصادي عـلى كُـلّ المسـتويات.. مؤكّـداً أن الصعوبـات يمكـن تحويلُهـا إلى فرصة لبنـاء القضاء بناءً سـليماً، وأنه بصمود وإصرار رجال القضاء تم تجـاوز التحديـات التي واجهت السـلطة القضائية، وهو ما يُشكر عليه منتسبوها.

واعتـبر الرئيس المشـاط اهتمامَ القضـاء بواقـع المجتمـع مـن أهم الأُسُـس لـدى السـلطة القضائية، وهـي المسـؤولية التي سنحاسَـبُ عنها أمام الله تعالى، وقال: «جميعاً سـنحضر بين يدي الله، وسنُسـأل عن التقصير، وهـذه أمانة تحملتم مسـؤوليتها، وأنـا قـد خولتكـم في تقديم الدراسـات والمقترحات التي تساعد في الوصول إلى تحقيق العدل بين الناس، وليس لكم أي عذر، وكل شـخص معني بالمسئولية أمام الله عز وجل».

وذكر أن هناك لجنةً للإصلاح المالي والإداري تعمـل على إزالـة التضخم في مؤسّسـات الدولة، والقضاء من ضمنها، وعلى الوحدة الفنية للرؤية الوطنية بالسـلطة القضائية تقييم مسـتوى الإنجـاز لخطـط وبرامج السلطة القضائية، وسيتم في نهاية 2020 تقييم كامـل لكافة الجهات الحكومية.

وفيمـا يتعلـقُ بالاختـلالات في الجهـاز القضائـي قـال الرئيـس المشـاط: لم أكن أتصـور أن قاضياً يتعاطـى الرشـوة، وهـو مـا يـدل على وجـود اختـلال كبـير في القيّم والأخلاق وضعف في الجانب الديني، وهو مـا يحتـاج إلى تكثيف الجانب الثقـافي، فالقاضي يمثـل شرع الله بـكل قدسـيته، ويجـب أن يكـون النموذج الراقي لهذه المكانة.

كما أكّـد ضرورةَ تشديد العقوبة على مـن يتقـاضى الرشـوة، متبعاً حديثـه «القـاضي الـذي يتعاطـى الرشـوة يشـوِّهُ شرعَ اللـه ودينـه الحنيف، وباسم الله يصادر حقوق النـاس، ومثـل هـذا لا تأخذكـم به رأفـة، فالذي لا يعرف قدسـية هذا المكان لا تأخذكم به رأفة».

وأردف قائـلاً: «أريـد مـن يمثـل القضـاء أن يكـون مؤمنـاً تقيـاً لا يخشى أحـداً إلا الله، فإذا ركزنا على أن نحصـل عـلى هـذه النوعية من القضـاة ليمثلـوا شرع الله بشـكل صحيـح، وَإذَا توفرت هذه الروحية والنفسـية في القـاضي، فذلـك بيت القصيد وسيصلح القضاء».

ووجّـه الرئيسُ المشـاط، بتعزيز الثقافة الإيمانية في أوساط القضاة ليعـرفَ القاضي أنـه في محراب الله ويمثـل شرع اللـه، مُشـيراً إلى أن «المسؤولية علينا بهذا الشكل؛ لأَنَّنا من نمكن القاضي مـن القيام بهذا الـدور ونحتـاج لمراقبـة دور كُـلّ قاضٍ ليحكم بما أنـزل الله ويمثله بإقَامة العدل».

وَأَضَـافَ «وبما أنكم كما تحدثنا تمثلـون شرعَ اللـه في الأرض، يجب أن تختـاروا قضـاةً يمثلـون شرعَ الله وقوانين تمثـل شرع الله، وهذا هو المهـم، فنحن نحتاج تعزيز هذه المفاهيـم من خـلال منهـج المعهد العـالي للقضـاء الذي يشـبع طلاب القضـاء بالغاية والهـدف في إقامة العدل وتوعيتهم بالمسـؤولية المُلقاة على عواتقهم ومن يمثِّلون».

وأكّـد رئيسُ المجلس السـياسي الأعـلى، أهميّـةَ دورِ المعهـد العـالي للقضـاء في تعزيـز الرقابـة الإلهية والرقابة الذاتيـة لدى القاضي وذلك من خلال تعزيز الروحية الإيمانية، وألا يركـز عـلى الأشـياء الإجرائية والأكاديمية الشكلية فقط.

وأشَـارَ إلى أن «هنـاك شـكاوى كثـيرةً بـأن القُضَـاة يتأخـرون في الحضـور، ويتغيَّبـون عـن الدوام، وأنتـم رأسُ السـلطة القضائيـة وتقومون بجهود تُشـكَرون عليها، ولكن لأَنَّ البنية الأَسَاسـية للقضاء مختلـة، فأعيـدوا رسـمَ الأُسُـسِ والمنطلقـات، وأعيدوا هيبةَ القضاء وارسـمواتصوراًوانطلقوا».

واختتـم الرئيسُ المشـاط كلمته بالقـول: «لا تعينـوا مـن يمثـل الطاغوت والشيطان ويظلم الناس، واحرصـوا عـلى اختيـار القـاضي المؤمن التقي لنلقى اللهَ يومَ القيامة وهـوراضٍعنـا».

قالت إنها نصبت صواريخَ وإن بإمْكَانها الوصول إلى مدينة المخاء

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تتهم مرتزقة الإصلاح بإنشاء معسكر في أعلى قمة جبل بمقاطرة تعز

المسيرة : متابعات

كشـفت مصـادرُ محليـةٌ في محافظـة تعـز، أمـس السـبت، عن إنشـاء حـزب الإصلاح الذي اسـتولى على مقر اللواء 35 مدرع في الحجرية، معسـكراً جديداً لمِليشـياته المدعومة من تحالف العدوان السـعودي، تحت ما يسـمى بـ"الحشـد الشـعبي" في أعلى قمة جبليـة بالحجرية، وذلك في إطـار التصعيد العسـكري المتصاعد بين أطـراف المرتزِقة الموالين للرياض وأبو ظبي.

وقالـت المصادر: إن حزبَ الإصلاح أنشـأ معسـكراً لقـوات مـا يسـمى "الحشد الشـعبي" في أعلى قمة جبل المقاطرة التابع إدارياً لمحافظة لحج جنوباً.

وأضافـت المصادر أن مِليشـيا ما يسمى الحشد الشعبي التابعة لحزب الإصـلاح المرتـزِق، تمتلـك صواريخَ سي 800 وأن هـذه الصواريـخ الآن موجـودة في أعـلى قمـة جبليـة في الحجرية (جبـل المقاطرة)، لافتة إلى أن هذه الصواريخ بإمْكَانها أن تصل إلى مدينة المخاء على السـاحل الغربي التـي تتواجـد فيها ما يسـمى ألوية العمالقة الجنوبية وقوات ما يسمى المقاومة المشتركة في الساحل الغربي التي يقودها المرتزِق طارق صالح.

وفي السياق، أبدت مليشيا الاحتلال الإماراتي في لحج تخوُّفَها من سيطرة حزب الإصلاح على مناطقَ ومواقع في المقاطرة؛ باعتبَارها منطقةً حدوديةً بين المحافظات الشمالية والجنوبية.

ودعـا القيـادي المرتـزِق المـوالي للاحتـلال الإماراتـي في جبهـة طور الباحـة المرتزِق عـلي التتوي، إلى دعم ما يسمى الانتقالي واستعادة المواقع التي يسـيطر عليها حزب الإصلاح في المقاطرة والتي كانت تحت سـيطرة المرتـزِق طـارق عفـاش والتـي كان معظـم أفرادهـا ينتمون لما يسـمى الواء 35 مدرع.

وَأَضَـافَ المرتزِق التتوي أن قواتِه كانت قد اشتبكت مع قوات الإصلاح لأكثـرَ مـن أسـبوع، وأن وسـاطة عسـكرية تمكّنت من فض الاشتباك بناءً عـلى اتّفاق قضى بأن تنسـحب قوات الإصـلاح من الحـدود بين تعز ولحـج، وأن تعـود هـذه القـوات إلى ما بعـد مدينـة التربة مقابـل عودة مِليشـيا أبو ظبي واللـواء 35 مدرع إلى مواقعهـا السـابقة التي اسـتولى عليهـا الإصـلاحُ، وهو ما لـم يحدث حتى الآن.

الأجهزة الأمنية تلقي القبض على قيادي كبير في تنظيم القاعدة الإجرامي

المسيرة : خاص

ضبطـت الأجهـزةُ الأمنيـة، أمـس السـبت، قياديـاً كَبـيراً في تنظيـم مـا يسـمى بالقاعدة الإجرامي.

وأكّـد الناطـق الرسـمي لـوزارة الداخليـة عبدالخالق العجري في تصريح لوسـائل الأعلام أن «الأجهـزة الأمنية تمكّنت مـن إلقاء القبض على أحد أكبر قياديي تنظيم القاعدة»

وأوضـح العجري بـأن «عملية القبض على القيادي تمت أثنـاء قدومه من مأرب إلى محافظـة صنعـاء، لتنفيـذ أعمـال إجرامية».

تشييعٌ مهيبٌ للشهيد اللواء ياسر القدمي بحضور قيادات عسكرية وسياسية رفيعة

المسيرة : صنعاء

شُيِّعَ، يومَ أمس بصنعاء، جثمانُ الشهيد اللواء ياسر يحيى القدمي المكنَّى «أبو عمار القدمي».

وخلال التشييع الذي تقدمه عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي ونائب رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول ووزير الإعلام ضيف الله الشامي ومحافظ المحويت فيصل أحمد حيدر والقائم بأعمال محافظ الحديدة محمد عياش قحيم ومساعد وزير الدفاع اللواء علي محمد الكحلاني ورئيسا هيئتي الاستخبارات اللواء عبدالله يحيى الحاكم والقوى البشرية اللواء طيار ركن يحيى شعلان الغبيسي، أشاد المشيعون بما سطّره الشهيدُ من ملاحمَ بطوليةٍ؛ دفاعاً عن الوطن ضد قوى الشر والعدوان ومرتزِقتهم وعناصرهم الإرهابية في مختلف الجبهات.

وأكّد المشيِّعون وأهالي الشهيد الاستمرارَ في تقديم المزيد من الدعم والإسناد للمرابطين في الجبهات حتى تحقيق النصر.

وجرت مراسمُ التشييع للشهيد الذي توشَّحَ جثمانه بالعَلَم اليمني بعد الصلاة عليه في جامع الشعب بأمانة العاصمة، لتتمَّ مواراةُ جثمانه الثرى في مسقط رأسه بحَجَّة.

يُذكَرُ أن الشهيد ياسر القدمي يعد من المجاهدين الأبطال الذين كان لهم السبق في ميادين الجهاد، حيث شارك في حروب صعدة وحرب عمران ليرتقيَ شهيداً في معركة النفَس الطويل.

حزب الحق ووحدة العلماء والمتعلمين يستنكرون جريمةَ اغتيال العلامة يحيى الأهدل

المسيرة : متابعات

أدانت وحدة العلماء والمتعلمين في محافظة الحديدة، يوم أمس، جريمة اغتيال الشيخ العلامة الشهيد المجاهد يحيى حمود الأهدل، الذي تم استهدافه من قبل تحالف العدوان الظالم في مديرية الدريهمي المحاصرة بمحافظة الحديدة.

وقالت الوحدة في بيان: إن العلامة الشهيد الأهدل هو أحد كبار علماء ووجهاء مدينة الدريهمي وَمن الذين خدموا الدين وَأمضوا أعمارهم في الجهاد في سبيل الله.

من جانبه، أدان حزب الحق هذه الجريمة، مؤكّداً ضلوع الأيادي الاستخباراتية لدول الاستكبار العالمي في هذه الجرائم، وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

وشدّد حزب الحق على أن هذه الجرائم تستهدف رموز الوطن ومن يمثلونه، فقد كان الشهيد المغدور أحد أكبر علماء المسلمين الشافعية الصوفية والذين يمثلون أحد أكبر المذاهب الإسلامية في اليمن.

مليشيا الإصلاح يعدمون أحد النازحين بتعز

المسيرة : خاص

أقدمت مليشيا الإصلاح التابعة للواء 17 في محافظة تعز على تصفية المواطن محمد علي مهدي الذي كان قد نزح إليها قبل ثلاث سنوات عند اشتداد المعارك في منطقة البعرارة.

وقالت مصادر إعلامية: إن مليشيا الإصلاح احتلوا منزل المواطن مهدي ورفضوا السماح لأسرته بالعودة إليه، في حين أن معظم السكان قد عادوا لمنازلهم في ذات المنطقة ليمارسوا حياتهم بشكل طبيعي.

وأشارت المصادر إلى أن المواطن مهدي عندما خرج إلى البقالة ليشتريَ أغراضاً اعترضه مسلحون وتمت تصفيته، ومنعوا أبناء الحارة من إسعافه تحت تهديد السلاح حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأثارت هذه الحادثة ردودَ فعل غاضبة من قبل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، مستنكرين ما آلت إليه المدينة من فوضى وأعمال إجرامية لمليشيا الإصلاح مشابهة لأعمال تنظيم القاعدة.

18 غارة جوية على 3 محافظات يمنية

استشهاد مواطن في قصف لطيران التجسس الأمريكي السعودي على الدريهمي المحاصَرة

المسيرة : خاص

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي التجسُّسي، يوم أمس، التحليقَ بكثافة في سماء محافظة الحديدة غربي البلاد وشن عدة غارات استهدفت مديرية الدريهمي المحاصَرة، ما أسفر عن إصابة مواطن وتدمير منزله.

ويأتي هذا القصف بعد يوم من استشهاد العلامة يحيى حمود الأهدل إثر غارة لطيران العدوان التجسسي على منزل في الدريهمي.

وفي السياق، قالت مصادر محلية: إن مرتزِقة العدوان ارتكبوا، يوم أمس، 92 خرقاً، بينها تحليق طائرتين حربيتين في أجواء حَيس وأربع طائرات تجسسية في التحيتا وحيس، بالإضافة إلى 32 خرقاً بقصفٍ صاروخيٍّ ومدفعيٍّ و52 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وأضافت المصادرُ أن قوى العدوان نفّذت قصفاً مدفعياً استهدف حارة الضبيباني، كما قصفت بعشر قذائف مدفعية مناطقَ متفرقة في حيس.

إلى ذلك، شن طيران العدوان، أمس، 18 غارة استهدفت محافظاتِ مأرب والبيضاء والحديدة، حيث شن الطيران 8 غارات على مديرية العبدية، و5 غارات على مديرية مجزر ومنطقة نجد العتق بمديرية صرواح في محافظة مأرب.

وفي محافظة البيضاء، شن الطيران غارتين على مديرية ناطع وغارة على مديرية الملاجم، بالإضافة إلى غارتين على محافظة الحديدة.

أسر شهداء آل المهدي بالمحابشة يسيّرون قافلة غذائية ومالية كبرى للمجاهدين في الجبهات

المسيرة : حجّة

بمناسبة ذكرى عاشوراء، قدمت أُسَرُ الشهداء من آل المهدي في مديرية المحابشة بمحافظة حجّة، أمس السبت، قافلة متنوعة باسم (موكب الإباء)؛ دعماً للرجال المرابطين في ميادين العزة والفداء.

وخلال تسيير القافلة التي احتوت على كميات كبيرة من المواد الغذائية المتنوعة ومبالغ مالية وذخائر متنوعة، أكّد والد الشهيد أحمد إبراهيم أحمد المهدي أن القافلة تأتي للتأكيد على وقوف أُسَر الشهداء إلى جانب المجاهدين في سبيل الله في كُلّ الأوقات.

من جهته، أكّد والد الشهيد عبدالكريم عبدالله محمد المهدي، عزم أُسَر الشهداء على الاستمرار في تقديم المال والرجال والسلاح وكذا تسيير القوافل الغذائية لأبطال الجيش واللجان في مختلف الجبهات حتى تحقيق النصر بإذن الله.

من جانبه، اعتبر المسؤول الثقافي بالمنطقة محمد طه المهدي هذه القافلة تجديدًا للعهد والوفاء للمرابطين في كربلاء العصر الذين يواجهون بكل بسالة أعتى قوى الطاغوت والتكبر.

رحّالة من وصاب يقطعون 180 كم تنديداً باستمرار احتجاز سفن الوقود

المسيرة : ذمار

استقبل منتسبو فرع شركة النفط بمحافظة ذمار، يوم أمس، رَحَّالةً قَدِمُوا من مديرية وصاب السافل، سيراً على الأقدام؛ تنديداً باحتجاز تحالف العدوان الأمريكي السعودي سفنَ المشتقات النفطية.

وخلال الاستقبال، أشاد وكيل محافظة ذمار علي أحمد عاطف بجهود الرحالة الذين قطعوا ١٨٠ كيلو متراً خلال خمسة أيَّام؛ تنديداً باحتجاز العدوان لسفن المشتقات.

وأشَارَ إلى أهميّة هذه الخطوة في لفت أنظار العالم إلى جرائم العدوان بحق الشعب اليمني.

فيما أكّد مدير فرع شركة النفط، علي الضوراني، أن مبادرة الشباب تعكس الإصرار على إيصال رسالة الشعب اليمني إلى العالم.. لافتاً إلى آثار احتجاز المشتقات على الجوانب الصحية والاقتصادية والإنسانية.

وكان الرحالة أحمد حمزة وسعد حمزة ومراد سعد، أشاروا إلى أن الهدف من هذه الرحلة سيراً على الأقدام هي للفت أنظار العالم إلى ما يتعرض له الشعب اليمني من ممارسات تعسفية وقرصنة بحرية.. منددين بصمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تجاه استمرار العدوان والحصار.

إلى ذلك، نظّم منتسبو شركة النفط وقفة احتجاجية؛ تنديداً باستمرار احتجاز العدوان لسفن المشتقات النفطية.

وَأدانوا الصمتَ الدولي وتخاذُلَ الأمم المتحدة إزاء ما يتعرَّضُ له الشعبُ اليمني من مجازرَ وجرائم إبادةٍ جماعية تتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية.

حضر الاستقبالَ والوقفةَ نائبا مدير فرع الشركة هاشم الوشلي ومحمد العشملي.

الخيانةُ الإماراتيةُ للقضية الفلسطينية وتجلياتُها في اليمن

السفير عبدالإله محمد حجر

التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني يأتي في هذا التوقيت ليخدم الرئيس الأمريكي ترامب في جولته الانتخابية القادمة، والتي تشير كُلّ استطلاعات الرأي إلى انحسار مؤيديه

عند التطرُّق إلى إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ١٣ أغسطُس ٢٠٢٠ عن توصل الإمارات وإسرائيل إلى اتّفاق لتطبيع العلاقات بينهما لا بد من تذكر أنّ الإمارات العربية وتلك الدول التي تحذو حذوَها بادرت، ومنذ أمد بعيد، باتِّخاذ خطوات تقارب مع الكيان الصهيوني، تمثلت في زيارات سرية متبادلة بين مسؤولي تلك الدول أو مواطنيها إلى إسرائيل وعواصم تلك الدول، ثم انتقلت تلك الزيارات من السرية إلى العلانية.

ولعلَّ من أبرز هذه الخطوات زيارةُ وزيرة الرياضة الإسرائيلية لأبوظبي في ٢٠١٨ وزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي لأبوظبي في ٢٠١٩، وحضرت كُلٌّ من السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن ورشةَ المنامة الاقتصادية التي أقيمت في عاصمة البحرين في يونيو ٢٠١٩ والتي كانت بمثابة التمهيد لصفقة القرن التي أعلنها الرئيس الأمريكي ترامب في يناير ٢٠٢٠ وبحضور وفود من البحرين والإمارات، كما كان للسعودية نصيب وافر من الخطوات التطبيعية العلنية والتي من أهمها زيارة اللواء أنور عشقي المسؤول السابق في الاستخبارات السعودية لإسرائيل في يوليو ٢٠١٦، ثم زيارة وفد يهودي للسعودية بناء على دعوة رئيس رابطة العالم الإسلامي محمد العيسى في مايو ٢٠١٩، ثم زيارة وفد من بعض علماء المسلمين برئاسة أمين عام الرابطة موقع ما يسمى محرقة الهولوكوست في بولندا في يناير ٢٠٢٠ والتي لاقت الترحيب والإشادة من رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، سبقها زيارة مدوَّن سعودي «محمد سعود» وكاتب صحفي «عبد الرزاق القوسي» لإسرائيل في ديسمبر ٢٠١٩ ولقائهم بمسؤولين إسرائيليين ومنهم وزير الخارجية «كاتس»، كما سمحت إسرائيل في يناير ٢٠٢٠ لمواطنيها السفر إلى السعودية بالجواز الإسرائيلي إلى السعودية لأغراض تجارية ودينية.

البداياتُ الأولى للتطبيع

وكانت الخطوة الأولى لمثل هذا التقارب ما قام به الرئيسُ محمد أنور السادات بزيارة تل أبيب ومن ثم توقيع اتّفاقية سلام مصرية مع الكيان الصهيوني أطلق عليها كامب ديفيد في عام ١٩٧٧، ودشّنت الأردن ولبنان وسوريا في عام ١٩٩١ الخطوة الأولى نحو التفاوض مع الكيان الصهيوني في مدريد ثم أعقبها المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل في النرويج والتي نجم عنها اتّفاقية أوسلو والتي باءت بالفشل لعدم التزام الكيان الصهيوني بالانسحاب من الضفة الغربية وغزة، وتوالت المفاوضات في كامب ديفيد في عام ٢٠٠٠ وأخرى في طابا في ٢٠٠٢، ثم اتّفاق جنيف في ٢٠٠٣ والذي بموجبه تنازل الفلسطينيون عن حَقِّ العودة مقابلَ الحصول على معظم أجزاء الضفة الغربية ومنح حق إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

كان للسعودية نصيبٌ وافرٌ من الخطوات التطبيعية العلنية مع إسرائيل والتي من أهمها زيارة أنور عشقي لإسرائيل في يوليو 2016

وفي ٢٠٠٧ في أنابولس عقد أولمرت ومحمود عباس لقاءات استمرت إلى عام ٢٠٠٨ ولم تثمر عن شيء، ولم تُدعَ إليه حماس التي فازت في الانتخابات في ذلك العام، ثم عُقدت محادثاتٌ بين نتنياهو ومحمود عباس في ٢٠١٠ واستمرت تلك اللقاءات الفاشلة إلى وقت قريب.

خطورةُ التطبيع

هذه السلسلةُ الطويلةُ من اللقاءات والمباحثات لم تثمر عن شيء لصالح القضية الفلسطينية أو لصالح الدول العربية الأُخرى، وقد تجرأ بعض الكتاب المصريين إلى القول بأن كامب ديفيد لم تحقّق شيئاً مذكوراً لمصر، بينما تحقّق لإسرائيل من ورائها مكاسبُ جمة، وذكرت عدة ملفات عالقة من ضمنها امتناع الكيان الصهيوني عن التوقيع على معاهدة انتشار الأسلحة النووية واستمرارها في احتلال مدينة أم الرشراش (إيلات) وعدم محاكمة مجرمي الحرب الذين أقدموا على قتل أسرى من الجيش المصري، ونهب موارد النفط المستخرَج من سيناء لعدة سنوات.

من جهة أُخرى، انتشرت الكثير من التقارير الأمنية حول تهريب المخدرات إلى مصر واستثمار إسرائيل السياحة لمواطنيها في مصر لنشر المخدرات والرذيلة (الإيدز) في أوساط الشباب المصري.

ويأتي التطبيعُ الإماراتيُّ مع الكيان الصهيوني في هذا التوقيت ليخدُمَ الرئيس الأمريكي ترامب في جولته الإنتخابيةِ القادمةِ، والتي تشير كُلُّ استطلاعات الرأي إلى انحسار مؤيديه؛ بسَببِ سياساته الخاطئة على المستوى الداخلي والدولي، وذلك لكسبِ الأصوات اليهودية واللوبي؛ باعتبَاره حقّق ما تصبو إليه إسرائيل من نقلِ سفاراتهم إلى القدس، وَإعلانَ صفقة القرن، ثم أخيرًا فتح مسلسل التطبيع العربي معها، كما أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو يعيش حالة فشل نجم عنها أربعة انتخابات وتلاحقه تهم فساد متلاحقة، فوجد في الخطوة الإماراتية إنقاذ له وترويج لقدرته على تحويل الأعداء إلى أصدقاء.

وواقعُ الحال أن هذا التطبيعَ وما سمي باتّفاقِ سلام هو بمثابة طعنة في جسد الأُمَّة ودعوة للأنظمة العربية المتهاونة للمسارعة في الإعلان عن علاقتها السرية المشوهة مع الكيان الصهيوني كسباً للرضا الأمريكي الصهيوني ودعماً لبقاء تلك الأنظمة على كراسي الحكم غير عابئة بشعوبها التي طالما كانت تؤمنُ أن القضيةَ الفلسطينيةَ والقدس الشريف هي القضية المركَزيةُ للأُمَّة الإسلامية.

خطوةُ التطبيع الإماراتي الصهيوني أثبتت صحةَ الاتّهام بأن العدوان الذي يُشن على اليمن واحتلال أراضيه وجزره يأتي في إطار تحقيق المطامع الصهيونية

ويعتقد البعض بأن هذا الانفضاحَ والإعلانَ عن مثل هذه العلاقات يعتبر نصراً للقضية الفلسطينية ومحور المقاومة من حيث أنه في عصر تكشف الحقائق أخرج هذه الكيانات الهزيلة والمنافقة من صف الأُمَّة العربية الإسلامية إلى صف العدوّ وبذلك تأمن مكايده ومؤامراته وفي نفس الوقت لن تضيف للعدو الإسرائيلي أي مصدر قوة سوى الدعاية الإعلامية.

وسيتبين عما قريب لتلك الكيانات الضعيفة والمهرولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني فداحةُ الثمن الذي ستدفعُه من جراء التغلغل الإسرائيلي المدمّر في أوساط شعوبها والقوى السياسية وفي اقتصادها ومواردها بل وَأنظمتها الاستبدادية الظالمة.

كما أن خطوةَ التطبيع الإماراتي الصهيوني أثبت صحة الاتّهام بان العدوان الذي يُشن على اليمن واحتلال أراضيه وجزره يأتي في إطار تحقيق المطامع الصهيونية وخدمة لمصالحها وتطلعاتها للسيطرة على البحر الأحمر، كما أن تلك الخطوة تبطل ادِّعاءات الإمارات والسعودية تهدف من عدوانها على اليمن وما يسمى عاصفة الحزم وإعادة الأمل إلى خدمة الشعب اليمني ويعد انتصارا للقوى الوطنية في صنعاء والمحافظات غير المحتلّة التي تصدت لهذه القوى الاستعمارية الموالية للكيان الصهيوني وإثبات بأن ما ترفعه من شعارات وما تبذله من تضحيات في المقاومة والصمود للدفاع عن الوطن هو الحفاظ على سيادة اليمن واستقراره وامتلاك مقدراته وتحرير الأراضي المقدسة في مكة والمدينة والقدس.

إن انفضاحَ الوجه الحقيقي للإمارات يضعُ أُولئك المرتزِقةَ دعاةَ الانفصال في جنوب الوطن في نفس موقع الخيانة ويعريهم من أي قيم وطنية أو دينية، ويكشف حقيقة أُولئك المتطرفين المنتمين إلى أحزاب سياسية أو جماعات مسلحة إرهابية بأنهم دعاة فتنة وعملاء رخيصين لأعداء الأُمَّة الذين يشنون حربا على اليمن؛ بهَدفِ تطويعِ قرارِها السياسيِّ وسلبِ سيادتها ونهب ثرواتها.

ولعل منعَ بيت الله الحرام من أن يؤم وتعطيل فريضة الحج من قبل النظام السعودي يأتي في إطار تحقيق هدفِ القوى الصهيونية ومن ورائها أمريكا لتعطيل هذه الفريضة التي تجمع الأُمَّة الإسلامية والتي أخضعها محمد بن سلمان لرغباته ليعزز مكانته لدى أمريكا وإسرائيل ويسهل له التربع على كرسي الحكم.

ومن المتوقع أن تهرولَ دولٌ مثل السودان والسعودية والبحرين لاتِّخاذ خطواتٍ مماثلةٍ للنظام الإماراتي، وهي بهذه الخطوة ستثير وتوقظ الشعوبَ العربية في تلك الدول وغيرها لتتحمَّلَ مسئوليتها الوطنية والدينية وتقاوم تلك الأنظمة العميلة التي لن تنفعها إسرائيل وأمريكا في الوقوف أمام ثورة شعوبها، كما حدث في إيران والعراق ومصر وليبيا وتونس.

ونحمَدُ اللهَ أن شعبَنا اليمني في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ تمكّن من التخلص من الهيمنة الأمريكية والسعودية ووضع البلاد في وضع حصين بعد أن كان مرتهناً للإرادَة الأمريكية في ظل إدارة فاسدة سعت خلال عقود للتقرب من الكيان الصهيوني، ولو كتب لذلك النظام البقاء إلى اليوم لكان من أوائل المهرولين للتطبيع، فقد كانت تجري اتصالات مع إسرائيل لتأمين سفر اليهود اليمنيين إلى إسرائيل، وشاركت اليمن في عام ١٩٩٢ في أحد الاجتماعات مع بعض الدول العربية مع ممثل إسرائيل في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف والتي كانت تبحث عن قضايا متعددة من ضمنها الحدود والمياه والقدس واللاجئين والمستوطنين والترتيبات الأمنية.

وكان ارتباطُ النظام السابق الوثيقُ بالإدارة الأمريكية وما قام به لتسهيل تغلغله في اليمن ودخول قواته إلى الأرض اليمنية يمثل الارتهانَ الكاملَ لسياستها الداعمة للكيان الصهيوني في المنطقة وأطماعها التوسعية.

وها هي أمريكا وصنيعتُها السعودية والإمارات تشن عدواناً ضد اليمن وشعبها؛ بهَدفِ إخضاعِها للنفوذ الأمريكي الصهيوني، ولكن أطماعها تحطّمت أمام صمود وكفاح الشعب اليمني الذي سطّر أروعَ ملاحم البطولة؛ دفاعاً عن الوطن.

أكاديميون وسياسيون ومثقفون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

العدوان الأمريكي على اليمن.. المشهد الآخر من مظلومية كربلاء

المسيرة: خاص

يعيشُ اليمنيون للعام السادس على التوالي وعلى مدى الساعات كربلاءَ متواصلةً، فكربلاءُ العصر كما يقول السيد حسن نصر الله -الأمين العام لحزب الله اللبناني- هي التي تجري الآن في اليمن بكل ما للكلمة من معنى.

ويقولُ السيدُ حسن في إحدى خطاباته: «ولأنك في معركة اليمن عند هذا الشعب المظلوم، ستجد مظلومية كربلاء وغربة كربلاء وحصار كربلاء وعطش كربلاء وحصار العالم لكربلاء وتخلي الأُمَّة عن كربلاء، وهذا هو الذي يجري اليوم في اليمن»، مُضيفاً بقوله: «المشهد الآخر من كربلاء الصلابة، والشهامة، والشجاعة، والبطولة، والصبر، والثبات، أيْضاً تجده في اليمن».

وبالتزامن مع هذه الذكرى الخالدة، فإن اليمنيين يحيونها في ظل معاناة قاسية، مستلهمين منها الدروسَ والعِبَر في مواجهة قوى الطاغوت اليزيدي المعاصر.

وفي خطابه الذي ألقاه بهذه المناسبة في العام الهجري ١٤٤١هـ، يؤكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن الشعب اليمني الذي يعتز بهُويته الإيمانية، ويرتبط من خلاله في علاقته بسبط رسول الله، سيِّد الشهداء الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، قد حسم قراره في التمسك بالإسلام في أصالته، ومبادئه، وقيمه، وأخلاقه العظيمة، الإسلام الذي يحرّرنا من كُلّ طاغيةٍ وطاغوت، والإيمان الذي يمنحنا الله به العزة، كما قال تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}[المنافقون: من الآية٨]، ومهما سعت قوى الطاغوت والاستكبار بقيادة أمريكا وإسرائيل، وبعملائها المنافقين، كالنظامين السعودي والإماراتي لإخضاعنا وإذلالنا والسيطرة علينا -كما يقول قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي- فإننا وبعون الله وبتوفيقه سنتمسك بالإسلام في موقفه الذي أعلنه الإمَام الحُسَين -عليه السلام- يوم العاشر من شهر محرم قائلاً: (أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيِّ بنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السَّلَّةِ، وَبَيْنَ الذِّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذِّلَّة، يَأْبَى اللَّه لَنَا ذَلِكَ، وَرَسُولُه، وَالْمُؤْمِنُون)، وحينما قال: (لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِم بِيَدِي إعطاء الذَّلِيل، وَلَا أُقِرُّ إقرارَ العَبِيد).

مظلومية اليمنيين امتداد لمظلومية الحسين

ويقول العلامة فؤاد ناجي -نائب وزير الأوقاف والإرشاد-: إن الشعب اليمني يحيي فعاليات عاشوراء على خلاف بقية دول العالم، فاليمنيون وعلى مدى ٦ سنوات يعيشون كربلاء وعاشوراء، فهم يحاصرون كما حُوصر الحسين، ويقتلون كما قتل الحسين، وكل الإجرام الذي ارتكبه الطاغية يزيد يرتكبه العدوان بقيادة السعودية اليوم، كما أن الشعب اليمني يحمل اليوم مبادئ الإمَام الحُسَين من خلال هتافات الحرية «هيهاتَ منا الذلةُ»، ومظلومية الشعب اليمني هي امتداد لمظلومية الإمَام الحُسَين -عليه السلام-.

وأشَارَ العلامة فؤاد ناجي في حوار مقتضب مع وكالة يونيوز إلى أن اليمنيين استلهموا من سيرته الإمَام الحُسَين الكثير من الدروس والعبر، وما مواجهتهم للطغيان السعودي إلا نتاجاً لذلك.

إعادةُ الاعتبار لرسالة القرآن

وعلى صعيد متصل، يؤكّد الباحثُ الأكاديمي الدكتور حمود الأهنومي، أن الاحتفال بثورة الإمَام الحُسَين -عليه السلام- يعني إبلاغ رسالة الإمَام الحُسَين التي هي في الأَسَاس رسالة القرآن والإسلام إلى الأجيال، بأنه لا ينال الظالمون عهداً من الله، ولا ولاية لهم على الأُمَّة، في كُلّ زمان ومكان.

ويقول الدكتور الأهنومي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الاحتفال يعني أن نحيي الحسين وقيمه وتضحياته وجهاده وعلمه ومنهجه الثوري في أنفسنا أولاً، ثم في أسرنا، وواقعنا، ومجتمعاتنا، وأن نميتَ يزيد ومنهجه وفساده وانحرافه وظلمه في أنفسنا أولاً، وفي أسرنا وواقعنا ومجتمعاتنا.

ويتابع الدكتور الأهنومي بالقول: «إنه في هذه الذكرى يتم رفض ولاية اليزيديين الجدد، المتمثلين في أمريكا وإسرائيل وأوليائهم المنافقين، مثل النظام الإماراتي والسعودي وعملائهم المرتزِقة، وأن نعيش أعزاء كرماء لا نقبل الإذلال والاستعباد من أية طاغية على هذا الكون».

ويشير الباحث الأهنومي، إلى أنه في ذكرى حادثة كربلاء، إعادة الاعتبار لرسالة القرآن ومنهج الإسلام في واقعنا، وأن نرفض الزيف، والتحريف، والانحراف، والفساد، والظلم، وأن نحيي قيم العدل، والحرية، والعزة، والكرامة، والجهاد في سبيل الله، واسترخاص دمائنا وأموالنا في سبيل الله والجهاد لأعدائه، مؤكّداً أن من أعظم مصاديق الاحتفاء بثورة الإمَام الحُسَين هي في جهاد المجاهدين ورباط المرابطين واستشهاد الشهداء المخلصين ومصابرة الجرحى والأسرى وذوي الشهداء وجميع المتضررين في هذا الشعب من العدوان السعودي الأمريكي، حيث بات اليمنيون يعيشون كربلاء بكل دروسها وأمجادها وعزتها وتضحيتها وجهادها.

من جهته، يقول الكاتب الصحفي عبد الفتاح حيدرة: إن مواجهة الحسين -عليه السلام- ليزيد، أرسى قاعدةً أن الدم أقوى من السيف، والحق يتعاظم بينما تتقهقر القوة وتتراجع، وأن النضال في وجه الحاكم الظالم فريضة إنسانية وشريعة دينية، وأن النصر والهزيمة مسألتان مقيدتان بحكمة الله.

ويشير حيدرة في تصريح لصحيفة «المسيرة»، إلى نسب معاوية بن أبي سفيان وأقاربه وتاريخهم الأسود الممتلئ بالظلم والجور والأفعال المنكرة والدنيئة، لافتاً إلى أن قوة الحق التي تغلب الباطل مهما كان مستوى الظلم والبطش والغطرسة.

أما الناشط السياسي حسين اليامي، فيقول إنه في كُلّ عام نتذكر ونحيي كربلاء لنستلهم الدروس والعبر التي صدرها الإمَام الحُسَين وخروجه بثورة ضد الظالمين، مُشيراً إلى مأساة الحادثة، وَأنها غرست في الأمم مشروعاً عظيماً، وهو مناهضة غطرسة الظالمين والمستكبرين.

ويضيف اليامي أن هذه الحادثة فيها الكثير من العبر في السعي لفرض الإصلاح والتغير في الواقع الذي عاشته الأمة تحت رحمة الطاغية يزيد، ومواقف الحسين المرتبطة برسول الله ومنهجه الذي فيها انطلق ولا يخاف لومة لائم ولا حتى الموت، لافتاً إلى أن الإمَام الحُسَين -عليه السلام- قدّم أعظم درس في تحمل المسؤولية مهما كانت التضحيات جسيمة، واستعداده للتضحية ورفض خيارات الاستسلام والذل والهوان.

ويؤكّد اليامي أننا اليوم بحاجة ماسة إلى الاستفادة من هذه الحادثة أكثر وأكثر، والأخذ بمواقف الحسين وأصحابه بكل بسالة وشجاعة.

الصراعُ مع الباطل يفرز الصادقين من المنافقين

الناشطُ السياسي عبد العزيز أبو طالب، من جهته يقول: إن ثورة الإمَام الحُسَين قامت على إعلاء المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية والثوابت الإسلامية، موضحًا أن ثورة الإمَام الحُسَين أبعد ما تكون عن ممارسة السياسة التي اعتادها طلاب الملك والصاعدون على أكتاف الشعارات غير الصادقة.

ويضيف أبو طالب في تصريح خاص للمسيرة: "الإمَام الحُسَين لم يقبل المساومة أو المراوغة للتخلص من حالة مأزق ليلتف من جديد كما هي أسس السياسة المعهودة"، مبينًا أنه كان ينظر إلى أن الحق والعدالة وإعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين ثوابت ترخص معها النفوس والتضحيات.

وَأَضَافَ: «في وقتنا الحاضر نعيش منذ أكثر من خمس سنوات عدواناً غاشماً وحصاراً ظالماً على بلدنا اليمن الحبيب، وقبله عقود من المؤامرات والدسائس من قبل النظام السعودي ومن وراءه الأمريكي والصهيوني، في مظلمة حسينية جديدة يتمثل فيها الطغاة في بني سلول وأولاد زائد وأسيادهم، والضحية في الشعب اليمني المظلوم».

وأكّد أبو طالب أن الأُمَّةَ الإسلاميةَ بعصرنا الحالي بحاجة ماسة لاستلهام الدروس والعبر من ثورة الإمَام الحُسَين، وشعاره الخالد «هيهاتَ منا الذلةُ».

واعتبر أبو طالب الإخلاص في العمل، وأن يكون لوجه الله ولإعلاء كلمة الله، وألا يكون ذلك أشراً ولا بطراً وإنما للإصلاح في أُمَّة محمد -صلى الله عليه وَآله وَسلَّم-، ثمرة من ثمار ثورة الإمَام الحُسَين.

وأشَارَ إلى أن الإيمان بعدالة القضية يجعلنا نقدم أنفسنا وأبناءَنا في مقدمة المعركة، وأن طلاب الملك يحتفظون بأنفسهم وأبنائهم للتربع على عرش السلطة.

واعتبر أبو طالب الثباتَ على المواقف والالتزام بالمبادئ القرآنية وعدم التهاون في مواجهة الباطل أُسَاساً من أُسَاسيات ثورة الإمَام الحُسَين وأن المساومة وَالحصول على مكاسب دنيوية يفرغ الثورة من قيمتها وعظمتها.

وأكّد أن الشهادة في سبيل الله تعني انتصاراً، وأن حسم المعركة لصالح الباطل لا يعني القضاءَ على الفكر والمنهج، مستشهداً بثورة كربلاء وكيف تخلدت عبر التاريخ في الوقت الذي طوى يزيد وقادته وجيشه.

وتطرق أبو طالب إلى ضرورة التوكل على الله في مواجهة الباطل بشجاعة والعمل بقوله تعالى: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ)، وأن الموازين في المعركة تقاس بالمنظور الإيماني وَالارتباط بالله وليس بالإمْكَانيات المادية.

وأشَارَ إلى أن الصراع مع الباطل يغربل المجتمعات ويفرز الصادقين من المنافقين، مبينًا أن التخاذُلَ عن نُصرة الحق؛ خوفاً من القتل أو الترهيب يوقع الأُمَّة في المحذور.

بدوره، يوضح الناشطُ الإعلامي أنس القاضي، أن ثورة الإمَام الحُسَين حاضرة في عصرنا، وأنها معبّرة عن موقف الحق والعدل.

ويؤكّد القاضي في تصريح خاص للمسيرة، أن ما يجري في بلادنا وفي الوطن العربي والعالم الإسلامي من حرب عدوانية ومفصلية بين قوى المقاومة والتحرّر من جهة وبين قوى الاستكبار والطغيان ممثلة بأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى، دليل فعلي وامتداد تاريخي لطبيعة الصراع بين الحق والباطل، قائلاً: «نتعلم من صلابة موقف الحسين البراءة من الطغاة والعدوانين، كالتزام شرعي وأخلاقي وإنساني».

وَأَضَافَ القاضي أن التضحية إذَا لم نبذلها في موقف حسيني ونجني منها العزة والكرامة والنصر، سنبذلها في حالة خوف وموقف ضعف بسواطير داعش وعبواتهم الناسفة.

وعن الوضع الإقليمي، اعتبر القاضي اهتداء حزب الله اللبناني بنهج الإمَام الحُسَين، مرحلة فارقة في تاريخ المقاومة اللبنانية ضد الكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أن الإيمانَ العميق الذي تحلى به المجاهدون في لبنان، والاستعداد الدائم للتضحية والصمود في أقسى الظروف، وأن الروحية الحسينية أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلية أن تغادر لبنان في حرب تموز، بعد هزيمة منكرة وخسائر فادحة لحقت بهم.

الناشطُ الثقافي الدكتور همدان عسكر القاضي، من جانبه أكّد في تصريح لصحيفة المسيرة، أن في هذه الذكرى نستلهم منها الكثير من الدروس والعبر والتي منها أن الإمَام الحُسَين في خروجه واستشهاده عاش كما يعيش الشعبُ اليمنيُّ اليوم متمثلة في جانبين، وهما (جانب المظلومية والخذلان والتفريط) الذي اقترفته الأُمَّة في حق ابن بنت رسول الله، (وجانب الانتصار والصمود والثبات على الحق والاستعداد الكامل للتضحية في سبيل الله ومن أجل دين الله).

ويشير الدكتور همدان إلى أن خروج الإمَام الحُسَين إلى كربلاء، كان خروجاً واعياً ومدروساً قام به؛ لأنَّه يعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقارعة الظالمين هو جزء لا يتجزأ من مسؤوليته وواجب من واجباته من موقعه كحفيد لرسول الأُمَّة محمد -صلوات الله عليه وآله-، موضحًا أن من يظن أن خروج الإمَام الحُسَين كانت غلطة بما قاله الإمَام الحُسَين: (واللهِ ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّة جدي).

ويوضح الناشط الثقافي، أن الإمَام الحُسَين أراد بخروجه أن يرى الأُمَّة أن هناك معالم ومبادئ وأَسَاسيات في الدين لا يجوز أن تضيع على أيدي الظلمة والفاسقين حتى لو بذلنا في سبيل ذلك أنفسنا وأهلينا وأموالنا، وهذا ما جسّده الإمَام الحُسَين ويجسده اليوم المجاهدون المؤمنون الصابرون في اليمن وغير اليمن تحت قيادة أعلام الهدى لهذا الزمان.

ويضيف: «نكرّر ما قاله الإمام الخميني -عليه السلام- حين قال: (كل ما نحن فيه، إنما هو من بركات الإمَام الحُسَين...)، ونحن نقول: إن ما نعيشه اليوم كشعب يمني تحت قيادة علم الزمان من عزة وغلبة وانتصارات وثبات، إنما هو بركة من بركات الإمَام الحُسَين -عليه السلام- وثمرة من ثمار استذكارنا لثورته واستلهامنا للدروس والعبر من مواقفة الشامخة وكلماته العظيمة وشعاراته الخالدة التي أطلقها في كربلاء».

تحت شعار «ثورة ضد الظلم والطغيان»:

السلطات المحلية بالمحافظات وعدد من مؤسسات الدولة تحيي ذكرى عاشوراء

المسيرة : عباس القاعدي

أحيت السلطاتُ المحليةُ في مختلف المحافظات، وعددٌ من مؤسّسات الدولة، أمس السبت، يومَ "عاشوراء" ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، بفعاليات خطابية وقصائد شعرية تعبّر عن عظمة المناسبة ودلالاتها الثورية، والجهادية، التي تعبر عن الإسلام بالقول والفعل والموقف.

الداخلية تؤكّد أن الذكرى مدرسة متكاملة:

وتحت شعار ثورة ضد الظلم والطغيان، أحيت وزارة الداخلية، ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، بفعالية خطابية حضرها عدد كبير من أعضاء مجلسي النواب والشورى، وقيادات الدولة المدنية والأمنية والعسكرية، حيث ألقى الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبد الخالق العجري، كلمةً رحّب فيها بالحاضرين في الفعالية، وأكّد أن وزارةَ الداخلية تقيم هذه الفعالية كواجب تجاه أعظم ثورة في وجه الظلم والطغيان، لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمَام الحُسَين -عليه السلام- وتضحيته في سبيل الحق ونصرة المظلومين والمستضعفين.

وقال العجري: إن عاشوراء مدرسة في الثورة والعطاء، وتتجسد أهميتها في الاقتداء بهذه الشخصية الإنسانية العظيمة، والتفاف الأُمَّة حولها؛ مِن أجلِ مناهضة قوى الاستكبار والهيمنة الأمريكية على الشعوب العربية والإسلامية، مُشيراً إلى عظمة ثورة الحسين واستمراريتها عبر الأجيال لتفضَحَ المنافقين وتكشفُ مواقفَهم المعادية.

وَأَضَافَ: لقد تعلمنا من الحسين الوقوف في وجه الظلم منفرداً، ولقد ضرب لنا مثلاً في ذلك الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أحيا مبدأ العزة والكرامة في الأُمَّة، مُشيراً إلى أن أهلَ بيت رسول الله، تعرَّضوا عبر الأجيال، للتنكيل والملاحقة من قبل أعداء الله وأعداء رسوله.

ولفت إلى أن الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإجرامية اليوم بحق الشعب اليمني، هي امتداد لجرائم كربلاء، التي ارتكبت بحق آل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، مؤكّداً أن وفاء أصحاب الحسين تجلى من جديد في المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبيّة ورجال الأمن، الذين لم يتخلوا عن القيادة القرآنية.

من جانبه، ألقى عضو المكتب الثقافي لأنصار الله يحيى قاسم أبو عواضة كلمة المناسبة، التي أكّد فيها أن الشعب اليمني اليوم يحيي هذه الذكرى وهو يعيش في واقعه المظلومية التي هي امتداد لمظلومية الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، وامتداد للمعاناة التي عانتها الأُمَّةُ في كُلّ مراحل تاريخها، من الطغيان اليزيدي، والإجرام اليزيدي.

وَأَضَافَ: شعبنا اليمني اليوم معتدى عليه بغير حق، ذنبه تمسكه بمبادئه، تمسكه بحريته، وحقه في الاستقلال، ذنبه قِيَمُه التي أبى إلا الثبات عليها، والتي أبت له إلا أن يكون شعباً حراً وكريماً وعزيزاً، مُشيراً إلى أن اليمن يعيش محنة كربلاء، وهو مظلوم، يقتل أبناؤه رجالاً ونساءً وأطفالاً، وهو يستهدف بكلّ أشكال الاستهداف، بدون قيود ولا حدود ولا ضوابط يلتزم بها المعتدون، أو يراعيها أولئك الطغاة المجرمون.

وتابع: "هذه الذكرى، في هذا الواقع الذي يعيشه شعبنا، في الظروف التي يعيشها، لها أهميتها البالغة؛ لأَنَّها ذكرى لواقع يعيشه، يعيش أجواءَه، يعيش محنته، وهو أَيْضاً -بحكم هُويته الإسلامية، وانتمائه للإسلام العظيم-، شعب حمل وسام الشرف الأعلى حينما قال عنه الرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»».

كما تطرق عضو المكتب الثقافي لأنصار الله، إلى موقف الشعب اليمني، في مبادئه، وقيمه، وتوجّهاته، المرتبطة بالمسار والطريق الصحيح، متمسكاً بالإسلام العظيم، الإسلام المحمدي الأصيل، الذي كان الإمَام الحُسَين -عليه السلام- فيه رمزاً عظيماً من رموزه.. مؤكّداً أن الإمَام الحُسَين -عليه السلام- كان في مقامه، وفي موقفه، وفي حركته، وفي ثورته، وفي جهاده، وفي استشهاده وتضحيته، يحمل راية هذا الإسلام، يمثل هذا الإسلام بحق، يعبر عن هذا الإسلام بالقول وبالفعل وبالموقف.

السلطاتُ المحلية بريمة تعتبر عاشوراء محطةً لتصحيح مسار الأُمَّة:

وفي السياق، نظّمت قيادة أمن محافظة ريمة، أمس السبت، فعالية خطابية، تحت شعار "هيهاتَ منا الذلةُ".

وخلال الفعالية التي حضرها مسؤول المكتب التنفيذي بالمحافظة زيد الوزير، وأمين عام محلي ريمة حسن العمري، ووكيل المحافظة محمد مراد، ونائب مدير من المحافظة العقيد عبدالله عبود، ألقيت عددٌ من الكلمات التي أشارت إلى أهميّة هذه الحادثة التي تجسد الحق من الباطل وأهميّة خروج الإمَام الحُسَين -عليه السلام- ليسطع بالحق في وجه الظالمين.

وأشارت الكلمات إلى المراحل التاريخية التي جرت قبل فاجعة كربلاء ذكرى يوم عاشوراء، وما مثلته هذه الواقعة من مفصل تاريخي في مسيرة البشرية والمسلمين على وجه الخصوص، وأهميّة مواجهة الظلال والانحراف الذي حاول أعداءُ الدين والأمة إعادته وتكريسه في واقع المجتمع كي يسهل الانحراف بهم عن الأهداف الأَسَاسية للدين الإسلامي.

وأضافت الكلمات، أن ذكرى عاشوراء درس وواقعة تاريخية تدعو الجميع إلى مراجعة موقفهم من واقع الدين والأمة الإسلامية، وأن تقف مع الحق وأهميّة أن يقف الجميع في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل والأنظمة العميلة لهم، على رأسها النظامان السعودي والإماراتي ومن يدور في فلكهم من أنظمة ومرتزِقة وخط الضلال الذي هم عليه.

موانئ البحر الأحمر تدعو للاستفادة من دروس الصبر والتضحية:

بدورها، نظمت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، بمحافظة الحديدة، أمس السبت، فعاليةً خطابية حضرها وكيلا المحافظة محمد سليمان حليصي وعلي أحمد قشر.

وخلال الفعالية التي أقيمت بقاعة الاحتفالات بميناء الحديدة، أشار وكيل المحافظة علي الكباري، إلى أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء واستشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-؛ باعتبَارها محطةً تاريخيةً في مسيرة وحياة البشرية والمسلمين.

وأوضح الكباري أن ذكرى عاشوراء محطة هامة يستلهم منها أبناء الأُمَّة الدروس والعبر في مواجهة ومقارعة الطغاة والتضحية والفداء في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة المظلومين.

فيما تطرق مدير عام الشؤون القانونية مطهر العمدي، في كلمته عن المؤسّسة إلى أن ذكرى عاشوراء واقعة تاريخية ينبغي على الجميع مراجعة موقفهم في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل والأنظمة العميلة، وعلى رأسها النظامان السعودي والإماراتي ومن يدور في فلكهم من أنظمة ومرتزِقة.

وأَشَارَ إلى أن ما يحدث لليمن من عدوان إنما هو امتداد للمخطّط الأمريكي الإسرائيلي التآمري لإخضاعه للنفوذ الأمريكي الصهيوني، لكن ذلك تحطم أمام صخرة صمود وثبات الشعب اليمني الذي سطر وما يزال يسطر ملاحم بطولية دفاعاً عن الوطن.

وأشاد العمدي بموقف الشعب اليمني الثابت والداعم للقضية الفلسطينية والرافض للمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية رغم المعاناة التي يمرُّ بها اليمن جراء العدوان والحصار على مدى ست سنوات.

كما أشاد بكافة الانتصارات التي حقّقها ويحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف ميادين وجبهات العزة والبطولة والفداء، وما تم تحقيقه في محافظة البيضاء مؤخّراً من اجتثاث للدواعش والقاعدة والمرتزِقة ليبعَثَ على الفخر والاعتزاز، وأن النصرَ على الأعداء قادم لا محالة.

بدوره، أكّد الشيخ عبدالرحمن الأهدل في كلمته عن العلماء، أن ثورة الحسين -عليه السلام- ثورة حية تحَرّكت في عقل الأُمَّة قبل عاطفتها، فكانت ثورة غنية بشعاراتها الصادقة وأهدافها النبيلة، ولهذا لم تكن كباقي الثورات، والتاريخ الإسلامي غني بالثورات، إلا أن هذه الثورة هي الوحيدة التي لا يزال ذكرُها يتجدد ويتقدم، فكتب لها الخلود على مر الزمان.

ونوّه الأهدل بأنه لا يمكن إحياء عاشوراء بدون التركيز على ذكر مواقف وبطولات وتضحيات الإمَام الحُسَين في مجزرة عاشوراء التي هي معركة بين الحق والباطل، وبين العدالة والظلم، وبين العزة والكرامة والحرية مقابل الذل والهوان والقهر والاستبداد والفساد.

القطاع الصحي بذمار يؤكّد واحدية المظلومية من كربلاء إلى صعدة وصنعاء:

كما نظّم القطاع الصحي بمحافظة ذمار، أمس السبت، فعالية ثقافية، أكّد خلالها المحافظ محمد ناصر البخيتي، أهميّة الاستفادة من ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين في الثبات على الموقف الحق ومواجهة قوى الباطل والطغيان، مُشيراً إلى أن التحديات التي واجهها الإمَام الحُسَين هي نفسها التي يواجهها الشعب اليمني، وهذا الصراع امتداد للصراع بين الحق والباطل.

ولفت إلى أن الشعب اليمني يخوض اليوم أشرفَ معركة ويواجه تحديات كبيرة ومؤامرة خطيرة، لا تقل أهميّةً عن المعركة التي قادها الإمَام الحُسَين ومن كانوا معه ضد قوى الطغيان والاستكبار، موضحًا أن التخاذل في هذه المرحلة جريمة، ولا مجال فيها للحياد؛ لأَنَّنا نواجه عدواناً غاشماً، مؤكّداً أن العدوان ومرتزِقته قاب قوسين من الانهيار والسقوط.

وحث المحافظ البخيتي، الجميعَ على استلهام الدروس من ثورة الإمَام الحُسَين من خلال التحَرّك الجاد لدعم المرابطين بالجبهات ومواجهة العدوان حتى تحقيق النصر.

فيما أكّد مدير مكتب الصحة الدكتور خالد الحجي، أهميّةَ أن نستمد من ثورة الإمَام الحُسَين الإيمان بعظمة التضحيات التي نقدمها اليوم في مواجهة العدوان كخيار وحيد؛ كون البديل هو الذلة والخضوع لقوى الهيمنة والاستعمار.

أكاديميون بعمران يناقشون أهميّة وأبعاد إحياء عاشوراء:

من جانب آخر، أُقيمت، أمس، بجامعة عمران ندوة في ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين علية السلام تحت شعار «حسين مني وأنا من حسين»، بالتنسيق مع الملتقيات الأكاديمية والإدارية والطلابية.

وخلال الندوة التي حضرها وكيل المحافظة عبد العزيز أبو خرفشة، ورئيس الجامعة الدكتور حسين عشيش، قدمت أوراق عمل لرئيس مركز الدراسات والبحوث بالجامعة الدكتور عادل غنيمة، ونائب مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد يحيى الشهاري، أشارت إلى الدوافع والخلفيات التي انطلقت منها الثورات عبر التاريخ وأهميّة استلهام الدروس والعبر من ثورة الإمَام الحُسَين في مقارعة الظلم والطغيان ومناصرة الحق والوقوف ضد الباطل.

وتطرقت إلى عواقب تفريط الأُمَّة بأعلام الهدى والارتباط والولاء لأعداء الإسلام والمسلمين.

وتناولت الأوراق، أساليب قوى الطغيان في الإجرام وسفك الدماء، كما يحدث اليوم للشعب اليمني جراء جرائم العدوان بحق الأطفال والنساء منذ ما يقارب ست سنوات.

وأشارت إلى أهميّة ذكرى عاشوراء في تاريخ الأُمَّة الإسلامية والاقتداء بالإمَام الحُسَين والاستفادة من سيرته العطرة ومواجهته للطغيان، وترسيخ هذه الثقافة لدى الأجيال في مواجهة الطغيان وواجباتهم تجاه الوطن والدفاع عنه.

ثأرُ الله

إبراهيم محمد الهمداني

طـافـت بـقـدسِـكَ بـكـرةً وأصـيـلا
وإلـيـكَ حـجَّ ضـيـاؤهـا تبجيلا
وعـلى صعيدك -يـا حسينُ- مشاعرٌ
والـكـون في «لـبـيـك» بـات نزيلا
«لبيك» يا نُسُكَ الكمالِ.. طهارة
لـبَّـتـكَ عـرفـانـاً وأقـومَ قيلا
«لـبـيـك» يـا نـوراً تـقـدّسَ سرُّهُ
يمحو الـظـلامَ ويُـزهـقُ التضليلا
«لبيك» يا سبط النبي.. تسابقت
تـرجـو نـداك الـكـائـنـاتُ ظليلا
لبيك.. كيف بيوم نحرك أهـدروا
حُـرَمَ الـنـبـيِّ.. وأمعنوا التنكيلا
هل باسم دين الله -سبطُ نبيه-
أضحى غريباً في الطفوف قتيلا
أم باسم هندٍ قـد وصـلـتَ بذبحه
-مـن كبدِ حـمـزةَ- يا دعـيُّ فصولا

***

«أنـا من حسينٍ».. قالها من نطقُهُ
وحـيٌ.. وأصـدقُ مـن تـحـدث قيلا
«وحـسـينٌ مني» فيه نـورُ محمدٍ
وبـه تـجـسَّـدَ جـدُّهُ تمثيلا
ومـقـامُـه بعد الـوصيِّ.. كلاهما
قـولٌ تـنـزَّل في الأنـام ثقيلا
«أنـا من حسينٍ» فيضُ نـورِ مكارمٍ
«وحـسـينٌ مـنـي» فـاشـهـدوه مثيلا
لحمي أكلتم.. في كـؤوسِـكُـمُ دمي
صـدري وطـأتـم.. تطلبون ذحـولا
ركـز الـدعـيُّ بـنُ الـدعـيِّ سفاهةً
والمـوتُ أرغـبُ لـلـكـرام سبيلا

ولـبـدر اقـتـص الـدعـيّ بكربلا
وشـفـى لأشـيـاخ الـضـلال غليلا
وتطيب جـدتـه -الـبـغـيُّ- ببغيه
نـفـسـاً.. ويُـشـبـعُ حقدها تدليلا
ثملتْ كـؤوس البغي من أحقادهم
ولـهـم أقـام ولـيـمـةً ومقيلا
وأدار نـخـبَ الـذبـحِ في أحـفـاده
لـيـكـون نـهـجـاً بـعـده ودلـيـلا

***

هيهاتَ منا يـا ابـنَ هـنـدَ مذلةٌ
أظـنـنـتَ بـغـيَـكَ يـدحـضُ التنزيلا
أنَّـى لـطـرفـكَ في بـلـوغ شـواهـقٍ
عـنـهـا تـراجـع خـائـبـاً وذلـيـلا
حاشا لنور الله -يا أشقى الورى-
مهما تـحـاول أن يـصـير ذليلا
وحـسـين فـرقـان يهيمنُ نـورُهُ
لـيـصـدّق الـتـوراة والإنـجـيـلا

***

*يـا حـمـرةَ الـرايـاتِ أي فضيلةٍ
لمـن اعـتـلاهـا الـعـابـرون طويلا
بـل أي مـجـدٍ يـا فـتـى آبـاؤه
بـنـزاعـهـم حُـشِـروا إلـيـه قبيلا
كـل يـرى في مـاء وجـهِـك مـاءَهُ
فـاخـتـر لهندٍ يـا ابـنَ هـنـدَ خليلا
كـزيـاد جـاء يـزيـدُ لعنةَ فاسقٍ
فـأقـمـت في مـجـهـولـك المـجـهـولا
وتـكـاثـرت لغة الـفـجـورِ وأوردت
للطهرِ معنىً منكراً ودخـيـلاً*

***

يا كربلا الطفِّ إن بكربـلا
«مَـرَّانَ» من وجـعِ الحسينِ فضولا
فهنا حُسينُك يـا حسينُ مصدقٌ
هـيـهـاتَ.. لا يـرضى سـواك بديلا
خـرج (ابـنُ بـدر الدين) لا أشراً ولا
بطـراً.. يُرتلُ روحَـه ترتيـلا
يمضي وفي «هيهات».. مثلُك رأسُـهُ
يهمي عليهم بـالـزوال رحيـلا
ضاقت قلوب الـظـالـمين.. وأنبتت
رعـبـاً.. وأمـطـرهـا الشقا سجيلا
وهناك (حـزبُ الله) يحكي قائداً
شـهـمـاً شـجـاعـاً ملهماً ونبيلا
في فتيةٍ وهبوا الحسين نفوسَهم
لـم يـرغـبـوا عـن قـدسِـهـم تحويلا

***

لم يُمحَ ذكـرُكَ يا حسينُ.. فها هنا
«هيهاتَ» تُشعلُ في الـكـرام فتيلا
فيها «حُسينُ العصرِ» فَـسَّرَ نهجَهُ
وبـهـا (أبـو جـبريـلَ) صـارَ كفيلا
وبها أقـام الـوحـيَ.. أضحى نـورُهُ
قـرآنَـهـا والـذكـرَ والـتـأويـلا
في فتيةٍ نسفوا حـشـودَ تحالفٍ
خـزيـاً تـسرمـدَ في الـطـغـاةِ وبيلا
هـم فتيةُ الـكـهـفِ الـذيـن بربهم
يـذرون أسرابَ الـطـغـاةِ مهيلا
فيهم (أبـو جبريلَ) عصمةُ أمرهم
يـتـقـلـدون ولاءَهُ إكـلـيـلا
من (حسبُنا اللهُ) استمدوا نصرَهُم
وكـفـى بـربـك نـاصراً ووكـيـلا

تتمات الصفحة الأخيرة

الحسين يمثل خطَّ الإسلام الأصيل حركةً ومنهجاً

محمدٍ صلواتُ الله عليه وما حَـلَّ ببنيه وأهله مـن حيث العلاقة بنبـيِّ الأُمَّـة والدين والإسـلام، وبين الدناءة والخِسَّـة بالتخلِّي عن أخلاق الإسـلام وشرف العروبة في أسوأ فاجعةٍ بعد الهِجرة النبوية.

- والسيئةُ تتبعُها السـيئةُ، فبعد معركةِ كربلاءَ الداميةِ وفاجعتِها المروِّعة، ارتكب يزيد بحق مدينة الرسـول مجـزرةً أُخـرى، وقـام أعوانُـه بارتكاب الفواحـش والتنكيل بحق أهل المدينـة المنوَّرة فيما عُرف بـــ (وقعة الحَـرَّة) عـام 63 للهجرة، ومثَّل فيها صورةً أُخرى للدموية والوحشـية والسـقوط الأخلاقي والإنساني.

- لسـنا مَـن يعمـلُ عـلى أن تكونَ ذكرى سـيد الشهداء عنواناً طائفياً ولا نذهب لذلك -وإن حصل خطـأٌ أو تعبـيرٌ غـيرُ منضبط فهو عـلى مرتكبِه لا غير- وإنَّما الإشـكالُ الحقيقي أن البعضَ يريدُ منا أن نسـاويَ بين الضحيـة والجلاد والحـق والباطل والنورِ والظلام، ومعاذَ الله أن يكونَ ذلك.

- لا تجعلُـكـم العصبيـةُ المقيتـةُ والمـوروثُ الفكري أو الصراعُ السـياسي أن تقفـوا أمامَ الحق الواضح كالشـمس والمظلومية المعلومة والجريمة الأسوأ في تاريخ الإسلام التي لا تشرِّفُ إنساناً سليمَ الفطرة يؤمنُ بالله ورسوله وكتابه ويحترمُ أخلاقَ الإسـلام والبشرية، وهو يجدُ بناتِ الحُسَـين كرقية، وسُـكينة، وأخت الحُسَـين زينب بنت عـلي بن أبي طالب بنت فاطمة بنت محمد وأطفالَهم من الأيتام والصغار يُجرُّون ويسـاقون كما تسـاقُ السبايا في موقـفٍ تدمعُ له العيونُ دمـاً ويعتصرُ القلبُ ألماً، لا واللهِ لا يرضاه مؤمنٌ بالله سليمُ الفطرة ولا يرضاه بَشَرٌ عـلى الإطلاق طالمـا وهو يحملُ بـين جوانحه إنسـانيةً، ويا للأسف ويا لهَول هذا الموقف الصعب والمؤلـم أن يحجبَ عن منصف عاقـل أو يمنعَه من قول الحق بذلك موقف مسبق أو عصبية عمياء.

- إن ذكـرى عاشـوراء وهـي تُجدِّدُ فينـا الحزنَ وتذكِّرُنـا بعظيـمِ المُصـابِ فإنهـا تُلهِـبُ في قلوبنا حَماساً للانطلاق في خَطِّ الحُسَين -سلامُ الله عليه- والالتحاق بركْبِـه الإيماني في رفض الظلم والطُّغَاة طالمـا والحَـقُّ لا يُعْمَلُ به والباطِـلُ لا يُتَنَاهَى عنه، وليفعَلِ اللهُ بعدَ ذلك ما يشاء.

ثورةُ الحسين والاستنهاضُ المستمر للأمة

فثائرٌ كالحسـين بن علي -رضي اللـه عنه-، هو خاصٌّ بمجموعة بعينها، ولا يحرص على تقديمه كرجـل إصـلاح في الأُمَّـــة، ولا بد أن يكـون محل تقديـر وقدوة لها بكل توجّـهاتها وطوائفها اليوم، فهذه الشـخصنة لا تمت إلا نبل الحسين ولا ثورته بأهدافها السامقة بصلة.

سلوكياتٌ مقززة:

كمـا أن مـن يجعل من مناسـبة استشـهاده في عاشـوراء ذكرى للنياحة والبـكاء والعويل واللطم وشق الجيوب وغيره من الدروشة والطقوس، فهو أَيْـضاً يضرب بالمقاصد الأسمى من ثورته وقضيته عـرض الحائـط، ويسـتغرق في شـكليات لا تصنع وعيـاً ولا تبنـي أُمَّـة، فضلاً عن أنها لا تؤسـس إلا لثقافة الارتباط السـلبي بالماضي دونَ آليةِ استفادة من دروسـه وعبره، وهو من فتح البابَ بمصراعيه أمـام العـدوِّ الحقيقـي للأُمَّـة، فيسـتمر في النفخ بالنار وإليها يجر المغفلين من هذا الطرف ومن ذاك الطرف، ولا سـبب قد ألقى بهـم جميعاً إلى التهلكة سـوى الطائفية النتنة وتراكمـات كثيرة ذات صلة وثيقة بهذا الـداء العضال، الذي علينـا اليوم كأمة المسـارعة للتخلص منـه، والدواء متوفـر إن غلّبنا المصالح العليا وفكّرنا بعقولنا لا بعقول أعدائنا.

مواقف غير واعية أَيْـضاً:

وعـلى العكس مـن هؤلاء مـن يضيـق ذرعاً من إحيـاء روح الانتمـاء للأُمَّـــة مـن خـلال ربطهـا بأعلامهـا الأصفيـاء الصالحـين المصلحـين، الذين جاهـدوا في الله حقَّ جهاده، لتكـونَ كلمةُ الله هي العليـا، وكلمـة الذين كفروا ومن سـارع فيهم من الطغـاة والفاسـقين والمنافقـين من داخـل الصف الإسـلامي هي السـفلى، ومن هنا تتجسّـد معاني الأُخوَّة الإسـلامية بين المسلمين، وتتوحد صفوفهم على كلمة سواء.

إن هذا التصرفَ، وكُلَّ سياسـة تقـزم ما قام به الحسين من دور رائد، وما الذي ينبغي على مستوى الفهـم والتصـور الصحيـح لطبيعـة ثورتـه وعلى مستوى العمل في مسيرة الحياة، والاكتفاء بمُجَـرّد التوصيـف المجتزأ لمسـيرة أهل الحـق وأهل الباطل حينها، واعتبـار القضية من الماضي الـذي لا يقدِّمُ ولا يؤخـر، فهذا أَيْـضاً غيرُ صحيح، فالحقُّ مرتبط ببعضه البعض، وهو كُـلٌّ لا يتجزأ، بالأمس واليوم وحتى قيام الساعة، وحصول الأخطاء والتصرفات التي لا تليقُ في هذا الصدد من بعض الطوائف ينبغي أن تكون باعثاً لبيان الحقائق والإرشـاد إلى الأفعال السـليمة، لا مـبرّراً لاتِّخاذ المواقف السـلبية وردود الفعل غير المدروسـة، أَو اللامسـؤولية واللامبالاة، وكأنَّ شيئاً لم يكن.

تجديد له ما بعده:

إن العملَ على استنهاض الأُمَّـــة للالتفاف حول قضاياهـا العادلـة ورموزهـا الأحـرار هـو تجديدٌ لإيمـان، وارتبـاطٌ بأخيار، وذلك كله دافعٌ لتشـبث المؤمنين الصادقين من بعدهم بالحق أكثر، وتشحذ الهمـم حينما يكون أُولئك هـم القدوة لهم، فيكون السـعي الحثيث لتحقيق التطلعات ولو كان الثمن باهضـاً، وأعـلاه بذل النفـس رخيصةً في سـبيلها، وتقديـم التضحيات في هذا المضمار ليس من موقع السذاجة والإكراه، وإنما من موقع المعرفة والوعي وعن رضـا وراحة كاملة بأن الشـهادةَ شرفٌ كبيرٌ لأهلهـا، وهي من النصر العظيـم لهم، ولأهل الحق من بعدهم.

على نهج الحسين نمضي

مصلح علي أبو شعر *

في ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين بن علي بن أبي طالب -سلام الله عليهما-، وجب علينا استلهامُ الدروس العظيمة من ثورته التي لا تزال حاضرةً في واقعنا المعاصر كيمنيين نواجه قوى الغزو والاحتلال والظلم والاستكبار العالمي المستمر علينا منذ ست سنوات.

فالإمَامُ الحُسَين قاد ثورتَه الرائدة؛ لتغيير الواقع المرير والمأساوي الذي نشأ في عصره؛ نتيجة الانحراف الكبير عن القيم والمبادئ الإسلامية وَتفاقم الظلم والفساد، وانطلق الحسين من وحي إيمانه العميق بالدين الإسلامي وتعاليمه الواضحة بمحاربة الظلم والانتصار للعدالة، ومن كتاب الله استلهم الطريقَ رغم حجم الجور وَمرارة الخذلان.

وبعيدًا عن النتائج المرحلية لهذه الثورة، إلَّا أنها خُلِّدَت كملحمةٍ من ملاحم التاريخ البشري، بل ومن أهمِّ ما حقّقته البشرية من إنجازات رائعة في ميادين الكفاح المسلّح ضدّ الظلم وَالطغيان، ومثّلت هاجساً مقلقاً لكل جبابرة الظلم على مر العصور بعد أن فتحت للأمم والشعوب آفاقاً مشرقةً للتمرّد على الظلم والطغيان.

ومن يتابع أصداء هذه الثورة في التاريخ العالمي، سيجد أنها حفرت اسمَها في مدوّنات المفكرين والباحثين، وألهبت عواطفَ الأحرار من كُلِّ الأجناس والألوان، بشواهدها ومعطياتها التي تتجاوز المنطقة العربية وظروفها في ذلك العصر.

كانت ثورةً مكتملة الأركان بقيادتها وَبرؤيتها وغاياتها وأهدافها، ووعيها، حملت شعار الإصلاح لكل ما كان معوجًا عن قيم الدين والفضيلة.

لقد مثّل الحسين بنهجه الثوري مدرسة شامخة عملاقة، وَجب من الباحثين والمفكرين أن يستخلصوا بإنصاف مدى وعظمة قيم الحرية والإصلاح التي حملتها ودعت إليها في مواجهة الاستبداد والفساد، بمختلف أبعادهما الدينية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقيام بدور المصلح، وإصلاح ما فسد من أمور الأُمَّة.

لقد كانت شعارات الإمَام الحُسَين -عليه السلام- يوم عاشوراء مدوية وقوية ومعبّرة عن معاني الحرية والكرامة والعزة والشرف، ورفض الاستعباد والاستبداد والذل والخنوع، وَهي ذاتها التي نرفعها اليوم كشعب يمني عربي مسلم في وجه قوى الظلم والاستكبار العالمي لا لشي إلَّا لأَنَّنا أردنا المُضيَّ على نهج الحسين؛ سعياً لاستعادة سيادتنا واستقلالنا وَعزتنا وكرامتنا.

وَلأَنَّنا رفضنا الذُّلَّ والخنوع وَالاستسلام اقتداءً بالحسين، وَقناعةً منا بأن كُلَّ الخيارات تهون دون العودة إلى جلباب الإذلال والوصاية، فإننا نجدّد الولاء للحسين بالانتصار لثورته المباركة مهما كلفنا من تضحيات.

* أمين عام تنظيم التصحيح الشعبي الناصري - عضو مجلس الشورى

رهان أرون

فهمي اليوسفي*

ما زال السفير البريطاني يراهن على تحقيق انتصارات لصالح قوى العدوان، من خلال لعبته مع التحالف المنشاري ومن يساندهم من الداخل، خُصُوصاً ألوان الطيف التكفيري وَمرتزِقة العفافيش، ولكن دون جدوى، فأصبحت تصرِيحاته وتغريداته نباحاً لا تؤثر على سير مسيرة الجهاد والتحرير.

يتنامى قلقُ هذا السفير مع انتصارات المجاهدين المتواصلة من الجيش واللجان الشعبيّة على مختلف الجبهات، مما يجعله يتخبط هنا وهناك.

يدرك السفير بقرارات ذاته، أن الانتصار الشامل لأسطول المسيرة الجهادية التي يقودها السيدُ القائد عبدالملك الحوثي، سيكون هزيمة كبرى لمشروع التقسيم لليمن التي أعدته المطابخ المشتركة لواشنطن ولندن، وسقوطاً مدوياً للمصالح الاغتصابية وَغير المشروعة للناتو؛ باعتبَار ذلك سيكون نكسة لتوسعة مشاريع التطبيع التي بدأت فيه الإمارات مع الكيان الإسرائيلي، وستظل أدواتها الإقليمية ممثلة بالسعودية وأبو ظبي تدفع الفاتورة رغم الإهانات والتوبيخات والإذلال من قبل الغرب وفقدان كرامتهم.

بل أتوقع استمراريةَ كافة الأجندات الموالية لتحالف العدوان تتجرع تبعات الهزائم، سواء مرتزِقة الصريع عفاش أو بقية ألوان ألطيف التدعيشي؛ لأَنَّها تشعر أن الهزيمة لها سيقلب السحر على الساحر، فأين المفر؟!

الأمر الذي زاد من هسترتها الداعشية بطابعها الوحشي، فأصبحت تمارس الإعدامات بوحشية وبصفة شبه أسبوعية في محافظة البيضاء وتعز، وترتكب جرائم اغتصاب للأطفال، وجزء من هذا الفصيل الداعشي ينوح من اللطمات التي يتجرعها على يد المجاهدين رجال الرجال، فيقول الكاهن الأعور صعتر: أمريكا وإسرائيل خذلتنا، والسعودية باعتنا، والإمارات عادتنا، ومن هذا النواح.

ما زال هذا السفير يستخدم كُلَّ أوراق اللعبة والنتيجة، صفر على الشمال.

اليوم، تحول أرون وكيلاً لقوى العدوان، يحاول رفع معنوياتهم في مأرب، نظراً للهزائم التي يتجرعونها وما يترتب عليها من خسائر بشرية ومادية، ولم يكتفِ بذلك بل حاول نشر تضليله وزوره حتى عبر صفحته التويترية، بعد أن حاول في الأمس كيل الاتّهامات الكاذبة ضد أنصار الله، مدعياً أنهم المعرقلون لإصلاح سفينة صافر، بينما الواقع عكس ذلك، مع أن هدفه نقل صورة مشوهة ومزورة عن موقف الأنصار بشأن هذه السفينة العائمة ليوهم المجتمع الدولي بذلك، وبحيث يطعم هذه اللعبة كورقة يتسنى للمبعوث غريفيث توظيفها بموجب معطيات مزورة لتكون صالحة لإدراجها ضمن إحاطاته التي يقدمها لمجلس الأمن نهاية كُلّ شهر.

ومن خلال هذه الأوراق التي يهندسها السفير أرون، يتيح له إقحام دول حوض البحر الأحمر وغيرها في عدوان على اليمن تحت مبرّرات واهية ووهمية، ويتسنى لدولته وبقية الناتو التدخل في اليمن جهاراً نهارا بشكل متعدد، بحيث يكون التدخل في الساحل الغربي تحت ذريعة تلوث البيئة البحرية والقرصنة، وفي تعز والجنوب تحت مسمى مكافحة الإرهاب، وفي مأرب لإعادة الشرعية ومن ثم يتيح للوبيات واشنطن ولندن البسط والاستحواذ على مجمل الثروات اليمنية، على غرار ما هو جار في ليبيا وبناء قواعد عسكرية في بلدنا بما فيها الجزر البحرية وإحكام السيطرة على مضيق المندب، ويصب نحو توسعة دائرة التطبيع مع إسرائيل، ثم تقسيم المقسم على ضوء مشروع شرق أوسط جديد.

هذه الأوراق يحاول السفير أرون أن يجمع ما بين موقع صافر في محافظة مأرب وبين سفينة صافر في البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي، وهو امتداد لمشروع قديم حديث للغرب، لكن نقول لهذا السفير: الشعار حرام؛ لأَنَّ الجمع بين الأختين محرم بشرع الله ومحمد بن عبدالله.

من خلال ما سلف تكون الصورة واضحة، وتتكشف الحقيقة عن دعم الناتو للإرهاب كما هو حادث في مأرب، وتتجلّى للعيان الأهداف الإنجلوأمريكية برمتها في بلدنا.

بالتالي ما ينبغي سوى أن يستمر أسطول المسيرة الجهادي إبحاره وتحريره دون توقف لكل المحافظات الخاضعة للاحتلال السعوإماراتي، وتطهير البلد من كافة مشاريع التدعيش وقذارة مرتزِقة التعفيش؛ لأَنَّ ذلك مطلب المساحة الأعظم لأبناء اليمن، ونقول للسفير: خذ عكاز دولتك العجوز وارحل من اليمن عملاً بوصيتي جمال عبدالناصر، أو الرفيق عبدالفتاح إسماعيل الذي أطلق عبارته الشهيرة: (وطنٌ لا نحميه لا نستحقُّه)؛ وتنفيذاً لوصيتي الشهيد القائد حسين الحوثي، وكذا الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد -رضوان الله عليهم-؛ لأَنَّهما رفضوا حياة الاستبداد والاستعباد والفساد والإرهاب وقالوا: لا لأية وصاية خارجية.

إذَا بانت حقيقة أرون سود الله وجهه، فلنطلق صرخة الجهاد في وجه كُلّ غازٍ ومرتزِق وداعشي.

الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

* نائب وزير الإعلام

مرفأ بيروت وجبلُ عطان في صنعاء.. مسرحان لجريمة واحدة؟

عبدالله علي صبري

لا يزالُ لبنانُ يعيشُ صدمةَ انفجار بيروت الكبير وتداعياته التي لم تحصرها حدودُ الجغرافيا الطبيعية، فالجيوسياسية اللبنانية عابرة للإقليم، كما هو معروفٌ، ما يجعلنا نقارِبُ الحدثَ المؤلم من زاوية قد تكون مختلفة نوعاً ما، على اعتبار أن فرضيةَ «الفساد والإهمال» باتت تحظى بقبولٍ أكبرَ، مقارنةً بالفرضيات الأُخرى، ومنها فرضيةُ الفعل الخارجي، وهي وإنْ تراجعت بشكلٍ ملحوظٍ في التداول الإعلامي والسياسي، إلا أَنَّها ما تزال مطروحة بين يدي «المحقّقين» والخبراء العسكريين على أقل تقدير.

من هذا المنطلق، نحاول الربط بين جريمة تحالف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، في ما عُرف بقنبلة عطان، قبل أكثرَ من 5 أعوام على بدءِ ما يُسمى بـ«عاصفة الحزم»، وانفجار مرفأ بيروت، إذ تشابهت الجريمتان في الشكل والمضمون على نحوٍ كبير، بل إنَّ النتائج والتداعيات تكاد تكونُ متقاربةً أيضاً.

وقد كانت «إسرائيلُ» حاضرةً في تفجير بيروت ضمن الفرضيات التي لم يستبعدها أَيْضاً رئيسُ الجمهورية اللبنانية ميشال عون، حين أعلن في مؤتمر صحافي أن الانفجارَ الضخمَ الذي وقع في المرفأ كان «نتيجة إهمال أَو تدخل خارجي بواسطة صاروخ أَو قنبلة»، كاشفاً أنه طلب من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته إلى بيروت في اليوم التالي للانفجار، تزويد لبنان بالصور الجوية للأقمار الصناعية؛ لمعرفة ما إذَا كانت هناك طائرات في الأجواء أَو صواريخ تقف وراء الانفجار.

لقد دلّت التحقيقاتُ بشأن «قنبلة عطان» على أنّ للكيان الصهيوني ضِلعاً في الجريمة الكبرى بحق سكان العاصمة اليمنية صنعاء. وكشف الخبيرُ الأمريكي جون سميث وزميله البريطاني غوردون دوف، في مقال مشترك لهما، أَنَّ القنبلةَ غير التقليدية التي وصفاها بالنيوترونية ألقتها طائرةٌ إسرائيلية، لكنها مطلية بألوان سلاح الجو السعودي.

وألمحا إلى أنَّ الغارةَ على جبل عطان قد تكون ناجمةً عن تجربة إسرائيلية لسلاح متطور جديد على أهداف واقعية، لمعرفة مدى تأثيرها، وإمْكَانية استخدام هذا السلاح الفتاك في الحروب القادمة مع لبنان وفلسطين وغيرهما.

وبحسبِ موقع «VETERANS TODAY»، الذي نشر تحليلاً عن غارة عطان، فإنَّ الانفجارَ ناتجٌ من قنبلة نووية، و«إسرائيل» هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك هذا النوع من الأسلحة.

وما أشبه يوم 4 آب/ أغسطُس 2020 في بيروت بيوم 20 نيسان/ أبريل 2015 في صنعاء! فقد تزلزلت العاصمةُ اليمنيةُ على نحوٍ لم تعرفه من قبلُ؛ بفعل انفجار ضخم إثْر غارة جوية لتحالف العدوان، الذي تبيَّن أنه ألقى قنبلةً محرَّمةً دوليًّا على جبل عطان المطل على العاصمة صنعاء من جهة الجنوب، إلا أن كُلَّ سكان العاصمة المترامية الأطراف سمعوا الانفجار، ورأوا ألسنةَ اللهب التي تصاعدت بشكلٍ مقاربٍ لآثار القنبلة الأمريكيةِ النووية على هيروشيما اليابانية في أربعينيات القرن الماضي، وهي الصورةُ والحالةُ المرعبة التي شهدتها العاصمةُ اللبنانية بيروت في آب/ أغسطُس الجاري.

عددُ الضحايا كان بالمئات، أما الجرحى فبالآلاف، وكذلك الدمار الذي لحق بمنازل المواطنين والمحلات التجارية. هَوْلُ الصدمةِ هو الآخرُ كان شديداً، وبالدرجة نفسها على اليمنيين واللبنانيين، الأمر الذي يفسِّرُ لماذا كان تعاطُفُ اليمنيين سبَّاقاً وكَبيراً مع أشقائهم في لبنان، فالألمُ كان واحداً في الحالتين. وكما امتصَّ البحرُ في بيروت النسبة الأكبر من آثار الانفجار، كذلك كان الأمرُ مع جبل عطان. ولو أن الهجومَ كان في وسط المدينتين، لكانت الكارثة أكبر بكثير.

سياسيًّا، رأينا كيف سارع قادةُ الدول في الشرق والغرب إلى التضامُنِ مع لبنان، وذرف بعضُهم دموعَ التماسيح، بينما كانت بعض الأبواق الإعلامية تستميت في إلحاق التهمة بحزب الله وتبرئة «إسرائيل»، وشاهدنا كيف أَدَّت تداعيات الانفجار إلى استقالة الحكومة، وسط مطالبات بحَلِّ البرلمان وإقالة رئيس الجمهورية، بالتوازي مع الدعوة إلى تحقيق عاجل ومحاكمة عادلة وناجزة تنتصر لضحايا الكارثة، وللدولة اللبنانية، ولجهازي الأمن والعدل فيها.

في اليمن، وقبل 5 سنوات، حظي تفجيرُ عطان بتغطية دولية كبيرة، ما جعل الحربَ على اليمن وجرائم التحالف بحق المدنيين تحتَ مجهر الرأي العام الدولي. وعليه، أعلنت السعودية، ومعها دولُ التحالف، في اليوم التالي لمذبحة عطان، أي في 21 نيسان/ أبريل 2015، عن انتهاء العمليات العسكرية المسمَّاة بـ«عاصفة الحزم»، بعد 27 يوماً على بدئها، بزعم أنها نجحت في تحقيق أهدافها، غير أنها أعلنت في الوقت ذاته عن تدشين مرحلة دموية جديدة تحت مسمى «إعادة الأمل». وقد تبيَّن أن إعلانَ التحالف كان موجّهاً إلى الخارج؛ بغيةَ صرف الأنظار عن جريمة هجوم عطان وتداعياتها.

ومن القواسمِ المشتركةِ بين الشعبَين اليمني واللبناني، حالة الصمود والتكاتف المجتمعي في مواجهة التحديات الكبرى، وهذا ما شهدناه حين هرع اللبنانيون للمساعدة في أعمال الإسعاف والإنقاذ، وفي إيواء النازحين، ومباشرة أعمال الترميم والإصلاح، من دون انتظار المَدَد من الخارج، فرسموا على أنقاضِ الألم والركام لوحةَ الأمل الدائم والكبير.

وكذلك يفعل اليمنيون الصامدون الثابتون في مواجَهة العدوان والحصار، وهم يسطّرون ملحمةً تاريخيةً من البطولة والفداء، كما فعل أسلافُهم حين جعلوا أرضَ اليمن مقبرةً للغزاة ونهايةً لأطماع القوى الاستعمارية على مدار التاريخ.

قراءة في درس معنى التسبيح للشهيد القائد:

للتسبيح أهميّةٌ بالغة في الثبات والصمود في المواقف الصعبة

المسيرة : خاص

يُعَدُّ الدرسُ الذي نحن بصدده في هذه القراءة البسيطة من أعظم دروس الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لما تضمنه من دقائق فلسفية في قالب بسيط وقريب للناس، حيث قدّم فيه تحليلاً لموضوعات غاية في الإشكال عند كثير من الناس، بينما كانت زاوية المعالجة التي انطلق من خلالها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متميزةً بأصالتها ومحاكاتها الفطرة السليمة، كما أنه أضفى على التسبيح معانيَ أخرجته من إطاره التعبُّدي إلى ميدان العمل المثمر والمؤثر.

مفهومُ التسبيح:

التسبيحُ تنزيهُ الله سبحانه وتعالى في ذاته وفي أفعاله، وفي تشريعاته، ويرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن التسبيحَ يمثِّل قاعدةً مهمة، ومقياسًا مهمًّا جدًا؛ لذلك كان من المهم أن يتكرّر في الصلاة التي تتكرّر هي في اليوم خمس مرات، وهو ما مثّل محطةً لفحص سلامة الإيْمَان، وحصانة لسلامة الظن بالله مهما بلغت المصاعب والظروف، لا سيما والإنْسَانُ يجهلُ كَثيراً من التفاصيل في وجوه الحكمة في هذه الملكوت الواسع العظيم.

ومن أشهر التسابيح المأثورة قولنا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فقد روى الإمام زيد (عليه السلام) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) أنه قال: (إن من سبّحها مائة مرة في اليوم دفع الله عنه سبعين نوعًا من البلاء أدناها أَوْ أهونها القتل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ولولا أهميّة التسبيح لما تتكرّر في الصلاة أَكْثَر من غيره، بل إنه أمرٌ مشترك بين كُلّ الخلائق، ناطقها وصامتها، فهي جَميعاً تنطلق في تسبيح الله تعالى بلسان المقال، ولسان الحال يقول الله تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}.

أثرُ التسبيح في الواقع:

قد يستبعدُ بعضُ الناس أن يكونَ للتسبيح أثرٌ مباشر في الحياة الواقعية، ويغيب عنه ما يمكن أن يؤثر عليه سلباً غياب التسبيح من واقعه بمفهومه المادي المتمثل في الذكر، أَوْ في معاني الذكر ومستلزماته التي تسقط على واقع الحياة كمقياس يوضح الخلل في كثير من النواحي، بينما في حقيقة الأمر ثمة دور أصيل للتسبيح في حياتنا، لا يتأتى له أن يحقّقَ ثماره إلا بالتسبيح الوعي، وقد تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن ذلك، مشدّداً على «أهميّة أن تملأ نفوسنا مشاعر التنزيه لله سبحانه وتعالى، وأن من يغفل عن هذه القاعدة سيقع في الضلال، تفسد عقائده، يؤمن بالباطل»، فالتسبيحُ الواعي الذي يحمل صاحبُه معنى التسبيح في قلبه حقاً، فيعتقد أن الله منزه عن كُلّ نقص أياً كان، حتى لو توهمنا خلاف ذلك، فعقلُ الإنْسَان قاصرٌ عن الإحاطة بأبعاد الحكمة الإلهية في كُلّ نواحيها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هناك عقائد كثيرة منتشرة عند أغلب المسلمين تتنافى منافاة صريحة مع جلال الله، وقدسيته، وحكمته، وعظمته! فأولئك يسبحون الله بأفواههم، ويرون كم عرض القُرْآن الكريم من آيات تؤكدُ أهميّة التسبيح، ولكنهم قد انعقدت قلوبهم على عقائد معينة استوحوها من أحاديث، فلم يعودوا إلى القُرْآن بالشكل المطلوب، ومن عاد إلى كتاب الله سبحانه وتعالى فلن تفسد عقيدته ولن يضل».

ومن هذه النقطة نعرفُ الأهميّةَ البالغة للتسبيح في مواجهة الضلال في كافة المستويات، وما تستلزمه هذه المواجهة من الثبات، والصمود في الموقف، والتوفيق في اتّخاذ القرار، حيث تتصاغر الأمور الكبيرة أمام من يحمل في نفسه حقيقة «الله أَكْبَر»، وتتساقط العوائق الجمة أمام من يحمل روحية التعظيم لله.

سوءُ الظن باللّه تعالى عند الشدائد:

من أَكْبَر الأمور التي يتعرضُ لها الناسُ عند الشدائد فقدانُهم للثقة بالله، وينقلبُ حُسْنُ الظن بالله سوءاً، وقد لا يتخلف عن ذلك إلا القليل من المخلصين العارفين، حتى لو كان الأنبياء يعيشون بين أوساطهم، والمعجزات تقع على مرأى منهم، فقد قال أصحاب موسى: {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}. وقال اللهُ عن أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: { إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا}. كُلّ هذه الانتكاسات الإيْمَانية لم تأتِ من فراغ، وإنما كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إذا كان الإنْسَان ضعيف الإيْمَان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد»، ولا تظهر هذه الفوارق بين أصحاب الإيْمَان القوي والإيْمَان الضعيف إلا بالشدائد، ولذلك قيل قديما، الصديق وقت الضيق، والذهب السليم لا يبين من الشوائب إلا بالنار الحامية.

ليست الشدائد هي ما يخلق سوء الظن بالله، ولكنها تخرج المكنون في الصدور، فالمؤمن الحق يزداد ثباتا وإيْمَانا، والمنافق ينطلق في الإرجاف والتهويل والتخذيل والإحباط، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «كذلك المؤمن يزداد إيْمَانًا من كُلّ الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيْمَانًا؟ وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيرًا جدًا؟».

ومن أَكْثَر الأمور إشكالاً على الناس ما يحصل في الواقع من انكسارات عسكريّة لأهل الحق، أَوْ غلبة مادية وسيطرة لأهل الباطل، فيحدو بالمتابع المتردد في تنزيه الله بالشك في حكمة الله وعدله، ويسير به بخطى متدرجة إلى مهاوي الضلال، ما لم يتدارك نفسه. حين ينتصر العدوّ على أهل الحق لا يعني ذلك أن الله تخلى عنهم، فقد قتل عدد كبير من أنبياء بني إسرائيل، فضلا عن تكذيبهم، وكان يحيى بن زكريا نبي الله الذي آتاه الله الحكم صبيا أحد هؤلاء الأنبياء المقتولين ظلما، ولكن قتلهم كان في سبيل الله، ومن أجل إعلاء القضية التي جاءوا من أجلها.

حصولُ مثل هذه الأحداث يهز إيْمَان الضعفاء، وفي نفس الوقت يزيد المؤمنين قوة في إيْمَانهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جدًا؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيْمَانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كُلّ ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضا لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضا الله».

وهنا طرح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرق بين النصر الشخصي ونصر القضية، فشهاد الحسين كانت نصرا لقضيته التي نادى بها، ولو كان ثمن ذلك هو بذله لنفسه، فالنصر الحقيقي هو نصر القضية، والذي قد يصاحبه انتصار شخصي أَوْ قد يغيب هذا الانتصار المادي في لحظة معينة، لكن الانتصار للقضية لا يمكن أن يغيب، والمؤمن لا ينظر إلى القضية بصفتها مطلباً شخصياً أبداً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحَرّك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصرًا ماديًا شخصيًا؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعًا فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيدًا؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟».

ومن هنا يوطّنُ المؤمنُ نفسَه في ساحة المواجهة على بذل كُلّ شيء في سبيل القضية التي ذاب فيها، وصار بقاؤها بقاء له، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي بحياته، أَوْ أن يبذل ماله، أَوْ أن يتجشم المشاق والمتاعب، فيعرض نفسه للحبس والعذاب، ومهما اختلفت مستويات المشاق التي يحتمل أن يواجهها فهو سيستهين بها، أما المؤمن الضعيف الإيْمَان فهو ينتظر أن يأتيه المدد الغيبي فينتصر، أن تتنزل الملائكة فتقاتل وهو يراقب عظمة القدرة الإلهية، أن ينتصر بمجرد أن يسبح الله ويبتهل بالدعاء، وهو أمر لم يحصل لمحمد صلوات الله عليه وعلى آله وهو خير الخلق وأحبهم إلى ربه تعالى.

وللدرس بقية..

في رحاب الشهداء

عبدُالله محسن اليوسفي

تطلُّ علينا ذكرى الشهيد ونحن على أعتاب انتهى العام الرابع من العدوان الهمجي الغاشم ونحن لا زلنا وسنكونُ أَكْثَرَ إصراراً في مواصلة تعزيز خيارنا خيار الصمود والثبات والتصدي ما دام هناك عدوان مستمرّ، وسنستلهم من هذه الذكرى ما يعزّز كُلّ هذه المعاني في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء فإذا كان العدوّ يراهن أنه سيتلاشى عزمنا وصمودنا أَوْ أننا مع أمد الحرب سنسأم ونمل فهذا الخيار لا يراهن العدوّ عليه فنحن خلقنا أحراراً وسنعيش أحراراً ونلقى الله أحراراً مهما كان حجم التضحية التحديات والأخطار.

وكذلك باستمرار تضحيتنا في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين ومن أجل كرامتنا وعزنا سنجعل من قضيتنا معراجاً للشهادة أَوْ سُلَّماً للنصر لا يراهن على أنه سينتهي باستمرار ارتكاب أبشع الجرائم وأن الشعب اليمني سيسأم من طول أمد الحرب ويتراجع؟!.

كلا ولم ولن يتراجع فقد استساغ هذه الحياة فهم يواجهون التحديات بكل رباطة جأشهم منذ الأزل واللهُ وصفهم بأنهم أولو قوة وأولو بأس شديد وتأريخهم كان ولا زال حافلاً بالتضحية والكفاح يأبى الذل والخنوع مهما كان حجم التضحية، هذا الدرب ربّى ويربي أجيالاً مفعمة بروح البارود وحمل السلاح منذ أول وهلة.

رهاناتكم خاسرة هذا هو المستحيل الذي لن يكون ولن يكون واللهِ لو نتحول إلا ذرات تبعثر في الهواء أشرف إلينا وأحب إلينا وأرغب إلينا من أن نستسلم لأولئك الأنذال.

إن خيارَنا نابعٌ من كُلّ المستويات الإنْسَاني والفطري والديني والوطني وما يزيدنا طغيانهم إلا عزما وإصرارا في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء من الرجال والأموال فالأحداث كشفت هذه الروحية الإيْمَانية الجهادية، والواقع يشهد بذلك ومن خلال ما يصرح به كُلّ المجتمع اليمني حينما تعرض على شاشة التلفاز تلك المشاهد المأساوية والأليمة لشهداء المظلومية في المناطق والقرى من الأطفال والنساء يقولون بأنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي وأنهم سيتحَرّكون إلى الجبهات ويضحون حتى آخر قطرة من دمائهم.. هذه مشاعر وأحاسيس إنْسَانية ومسؤولية يشعرون بها تجاه الآخرين ومن هذا المنطلق نحن عندما نستذكر شهداءَنا نستذكر منهم الدروس والعبر نستذكر منهم الإباء والصمود.

التضحية والعطاء والإثار والصمود والثبات.. كُلّ معاني القيم والبطولة اختزلها الشهيدُ وتحَرّك وهو يحملها وعبر عنها بمواقفه وثباته وصموده وفي النهاية شهادته عبر بذلك عن القيم، وجسّدها في أرض الواقع موقفاً وعملاً وتضحيةً وعطاء ونحن نريدُ أن نرسخ كُلّ هذه المعاني من خلال إحيائنا ذكراهم.

مسؤوليتنا جَميعاً أن تتصدى لهذا العدوان وأن نسعى لزيارة مجهودنا في كُلّ المجالات والواقع العملي يحتاج إلى مزيد من العمل والتحَرّك وهذا هو ما يجب أن يدركه الجميع أنه مسؤولية أمام الله أن نكون أَكْثَر تصميماً ونثق بالله مع التصميم والإرَادَة والاستعانة بالله والصبر.

وكذلك مع قدوم ذكرى الشهيد سنسعى للاستفادة منها إلى ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد مع أنها تعتبر تضحيات هذا الشعب مدرسة تقدم كُلّ يوم دروس في مواجهة التحديات وتقديم القوافل من الشهداء كُلّ يوم، فشعبٌ يحمل هذه الروحية سيواصل الصمود ويقدم العطاء ولو عبر الأجيال.

فمن الوفاء للشهداء الذي يمكن أن يترجم إلى أرض الواقع عملاً هو التحَرّك الفعلي وأن نتعاطى مع أسرهم مثل أسرنا أن لا يجوعوا ونشبع، هذه مسؤوليتنا وقيمنا قيم الكرم والعطاء قيم التعاون والإحسان وكذلك الرعاية والعناية بهم كمسؤولية مالياً ومعنوياً (واللهُ يُحِبُّ المُحسِنين).

لجانُ المقاومة الفلسطينية: هناك توجُّسٌ ورعبٌ لدى إسرائيل من رد حزب الله المقبل

المسيرة : متابعات

أكّد الناطقُ باسم لجان المقاومة الفلسطينية «أبو مجاهد»، أن هناك توجساً ورعباً لدى إسرائيل من رد حزب الله المقبل.

وقال أبو مجاهد في تصريح للميادين: إن مشاهدَ الروبوت هو رسالة من حزب الله تقول إن على الاحتلال أن يبقى على جهوزية، منوِّهًا إلى أن المقاومةَ الفلسطينية وحزبَ الله يحقّقان تقدماً كَبيراً في أساليب العمل المقاوم.

وَأَضَافَ، أن كُلَّ تحَرّكات الاحتلال ومحاولاته المخادعة مكشوفةٌ بشكل كامل للمقاومة الإسلامية والفلسطينية، مُشيراً إلى أن المقاومة تعلم طريقة تفكير الجيش الصهيوني في تحَرّكاته على الحدود.

أبو ظبي تقرّر إلغاء قانون مقاطعة «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

أصدر رئيسُ دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، أمس السبت، مرسوماً بإلغاء القانون الاتّحادي في شأن مقاطعة «إسرائيل» والعقوبات المترتبة عليه، وذلك في أعقاب الإعلان عن معاهدة السلام مع «إسرائيل».

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية: إن «المرسومَ بالقانون الجديد يأتي ضمن جهود دولة الإمارات لتوسيع التعاون الدبلوماسي والتجاري مع «إسرائيل»، من خلال وضع خريطةِ طريقٍ نحو تدشين التعاون المشترك، وُصُولاً إلى «علاقات ثُنائية من خلال تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز الابتكار التكنولوجي».

وأضافت أنه «يمكنُ في أعقاب إلغاء قانون مقاطعة «إسرائيل» للأفراد والشركات في الدولة عقدُ اتّفاقيات مع هيئات أَو أفراد مقيمين في «إسرائيل» أَو منتمين إليها بجنسيتهم أَو يعملون لحسابها أَو لمصلحتها أينما كانوا، وذلك على الصعيد التجاري أَو العمليات المالية أَو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته»، كما «سيتم السماحُ بدخولٍ أَو تبادل أَو حيازة البضائع والسلع والمنتجات الإسرائيلية بكافة أنواعها في الدولة والاتِّجَار بها».

أهالي القطيف والأحساء يحيون الذكرى الـ41 لانتفاضة محرَّم1400هـ بشعار «بختم كربلاء»:

عاشوراء.. اللغزُ الذي لا يزالُ يرعِبُ آلَ سعود

المسيرة : زينب فرحات*

تجرَّعَ شعبُ الأحساء والقطيف على مدى عُقُودٍ من الحكم والسيطرة السعودية على مناطق شبه الجزيرة العربية مرارةَ الظلم والاضطهاد، وقاسوا ويلاتِ الحرمانِ الاقتصادي والتنموي والتمييز المذهبي الطائفي والتهميش السياسي، وهم يعيشون في أغنى منطقة خاضعة للحكم السعودي، حيث آبار النفط والغاز والإطلالة الاستراتيجية على الخليج، والتماس الحدودي مع البحرين وقطر وعُمان والكويت والعراق والأردن، وفي السادس من محرم 1400هـ الموافق 25 نوفمبر1979م انفجر طوفانُ الغَضَبِ الشعبي في انتفاضة جماهيرية عارمة واجهتها السلطات السعودية بوحشية وشراسة، فدفعت بالحرس الوطني ومشاةِ القوات البحرية وراحت تحصُدُ أرواحَ المتظاهرين بالرصاص الحي من الأرض والجو عبر مروحيات «الهليكوبتر»، فقتلت نحو 30 متظاهراً، وجرحت المئاتِ، واعتقلت ما يزيد على ألفٍ ومِئتين متظاهر، وفي هذا التقرير نناقِشُ جذورَ هذه الانتفاضة وبواعثها، وشعاراتها ومنطلقاتها ومطالبها التي أرعبت نظامَ الحكم السعودي.

يترقَّبُ النظامُ السعودي مراسمَ إحياء عاشوراء مع بداية شهر محرم من كُلّ عام للانقضاض على المواطنين الشيعة في البلاد، هلعُ النظام السعودي غير المبرّر يلاحِقُ أهالي القطيف والأحساء الذين ينتظرون الموسمَ بشوقٍ لإحياء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين (عليه السلام)، إذ تجدُ القوات السعودية ترصُدُ وتطارد كُلّ نشاط سلمي لممارسة الشعائر الحسينية، من قبيل إحياء مآتم العزاء، توزيع الطعام ورفع الرايات السوداء.

وهي عاداتٌ دأب الأهالي على ممارستها منذ زمن طويل للتعبير عن حبهم ووفائهم لأهل البيت (عليهم السلام)، وفي ما يلي سنحاولُ تفسيرَ بعض ممارسات السلطات السعودية الهادفة إلى منع إحياء الشعائر الحسينية في القطيف والإحساء، خَاصَّةً وأن لشهر محرم ذكرى مرعبةً بالنسبة النظام السعودي، وهو شهر الانتفاضة الخالدة التي عمّت أرجاءَ المنطقة الشرقية عام 1400هـ الموافق لعام 1979م.

تهجم القواتُ السعودية على أماكنِ إحياء الشعائر الحسينية، خلال الأيّام الأولى لشهر محرَّم في كُلّ عام، إذ تقومُ بنزع الرايات السوداء واللافتات التي خُطَّ عليها شعارات عن عاشوراء، ثم تتجه لهدم مضائف الطعام، واعتقال الخطباء والرواديد ولا تفرج عنهم إلا بعدَ تقديم تعهد بعدم المشاركة في إحياء المآتم الحسينية، بالإضافة إلى تهديد الشبان؛ لثنيهم عن المشاركة في مسيرات العاشر من محرم.

سُعَارُ القوات السعودية غيرُ المفهوم في شهر محرم، يحيلنا إلى الماضي وتحديداً لانتفاضة محرم 1400هـ/ 1979م في القطيف، هذا العام شكّل عقدةً لآل سعود تجاه الشيعة وتحديداً تجاه ذكرى إحياء عاشوراء، عقدتُه هذه أُضيفت إلى عقدته الوهَّابية الأولى الموجودة في الأصل، فانتهى به الأمرُ أمام عُقدة مركبة حيال أحد مكوّناته الشعبيّة، وعملياً ثمة استحالةٌ بالانفكاك منها، ما حدث في انتفاضة محرم هو أن الأهالي مارسوا عاشوراء، وبتعبير أوضحَ أخرجوا مفاهيمها ومنظومتها القيمية إلى حَيِّزِ التطبيق العملي، وهو حراكٌ كان كفيلاً بفضح فجور النظام السعودي المتلبّس برداء الإسلام، أَو التأسيس لإسقاطه لو كُتِبَ له النجاح.

وبالرغم من أن الانتفاضة أُخمدت بعدَ أَيَّام من اندلاعها، لكن العقدة لا تزالُ قائمةً، بل تشتد وتشترس مع كُلّ محرم، فما سبب ذلك؟.

بدايةً، يعلمُ النظامُ السعودي أن لذكرى عاشوراء هالةً ساحرةً تجذِبُ جميعَ المسلمين، وبالأخص الشيعة، سببُ هذه الهالة لا يعود إلى كون معركة كربلاء التي قُتل فيها الإمَام الحُسَين(ع) و72 من أهله وأصحابه، هي واقعة ملحمية تثير العواطف فحسب، إنما في كونها واقعةً سياسيةً بالدرجة الأولى، حتى مشاعر الحزن التي تنتاب الحاضرين في مآتم الإحياء السنوية، تدفعُ بأصحابها نحو القضايا السياسية والاجتماعية، يكون ذلك من خلال حنكة الخطباء الذين يعلّمون الناس كيف يعيشون عاشوراء ويحيونها حتى لا تتحول مشاعرهم إلى عواطف عابرة، فطالما أنه لكل عصر يزيد يجبُ أن يواجهه حسينٌ.

الإمامُ الخُمَيني تحدَّثَ في هذا الصدد عن ما يسمى بالبكاء السياسي، أي كان يحذّر بشدّة من أن تتحولَ عاشوراءُ لمُجَرّد مشاعرَ تفتقد لأية دلالة سياسية واجتماعية قادرة على إنتاج واقع أفضلَ، ففي كتابه «نهضة عاشوراء»، قال: «ولا تظنوا أن الأمر مُجَرّد بكاء وحسب أبداً، فالقضيةُ سياسيةٌ اجتماعية ولو كان الأمر مُجَرَّدَ بكاء فقط فلمَ التباكي؟.. لا يظنون أننا مُجَرّد شعب بكّاء فإننا شعبٌ تمكّن بواسطة هذا البكاء والعزاء من الإطاحة بنظام عمّر ألفين وخمسمِئة عام (ص 83، 21)؛ ولذلك يخشى النظامُ السعوديُّ من عاشوراء.

بالإضافة إلى ذلك، تحمل عاشوراء عاملاً آخرَ يثيرُ رِهابَ آل سعود، وهو أن المجالِسَ والمواكب التي تعد أبرز الشعائر الحسينية، تربط الجماهيرَ ببعضها البعض، تحَرِّكُهم، تلُمُّ شملَ جميع شرائح المجتمع تحت راية الانتصار للحق والثورة على الظلم، تخلق أجواءً دافئةً من التعاضد والتضامن بين الناس، حين يصبح الطعام والشراب بالمجان وللجميع دون أي شرط، حين تنهال الصدقات بأنواعها المادية والعينية على الفقراء والمحتاجين، حين تنصهر جميع الاختلافات ليجتمع الناس حول قضية واحدة هي قضية الحسين (ع)، وهو الأمر الذي من شأنه وضعُ اللبنة الأولى لحركة جماهيرية منظمة، فكيف لذلك كله أن لا يُزعِجُ نظاماً يحكم على مبدأ فرّق تسُد؟ وهو الذي عمد إلى زرع التحريض الطائفي بين المسلمين على امتداد العالم الإسلامي؛ كي يُحدِثَ شرخاً دامياً في صفوف الأُمَّة، شرخاً يعيقها عن التفكير والعمل للأبد، يقودها نحو الجهل بحبال العصبيات الجاهلية عبر استخدام لوازم تكفير الشيعة، وتسفيه شعائرهم ومحو آثارها.

إن ذكرى عاشوراء تعرّي النظامَ الإسلاميَّ الحالي في «السعودية» وتفضحُ زيفَه وتلحُّفَه بغطاء الإسلام الذي يبعُدُ عنه كُلَّ البُعد، وتروِّجُ لمفاهيم الإسلام المحمدي الأصيل، إنها توقظُ روحَ المواجهة في أعماق الناس الذين أسكرهم القمعُ والظلم، فيندفعون إلى مواجهة إمبراطورية الشر، وذلك ينحسب أَيْضاً على كافة مآتم أهل البيت (ع)، فالإمام محمد الباقر أوصى ولده الإمام جعفر الصادق أن يقيمَ مجالسَ عزاء عن روحِه الطاهرة في موسمِ الحَجِّ بعد استشهادِه لعشرة سنوات متتالية، الإمام تعمد اختيارَ الحج؛ لأَنَّه المكانُ الذي يجمعُ أكبرَ عدد من المسلمين سنوياً وبالتالي، سَيخلق مأتم الإمام حالةً من توحيد الناس على اختلاف مشاربهم وأطيافهم، ويوجّه طاقاتِهم نحوَ حكم النظام الفاسد والظالم؛ ولذلك نفهم اليوم لماذا يحارب النظام السعودي بشدّة ذكر أية مسألة سياسية خلال الحج، بما في ذلك القضية الفلسطينية والتجاهُر برفض الاحتلال الأمريكي والصهيوني.

لا شيء يعطي النظام السعودي الحق بقمع إحياء عاشوراء، ولا شيء يبرّر التعامُلَ بوحشيةٍ مع الأهالي لفض التجمعات السلمية، حتى لو كانت تحمِلُ في مضامينها شعاراتٍ ومعانيَ تُخيفُه، أَسَاساً خوفُه منها هو أولُ دليل على لا شرعيته وعدم أحقيته بالحكم، طبعاً لا ننتظرُ من النظام السعودي أن يتعامَلَ بديمقراطية مع الأهالي في القطيف والأحساء، هذا النظام مارقٌ لا أملَ منه، إنما تعويلُنا على كُلِّ من فهم عاشوراء، الذكرى التي تخيفُ النظامَ في «السعودية»، كما أخافت قبله نظامَ الشاه في إيران ونظام صدام حسين في العراق، وللانتفاضة تتمّة.

* كاتبة وناشطة عربية

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(975)

الأحد
10 محرم 1442هـ
30 أغسطس 2020م

يجب أن يكون المعيار في بلدنا أن خير الناس هو أنفع الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتبارا فبما يقدمه من خدمة للبلد

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحسين يمثل خَطَّ الإسلام الأصيل حركةً ومنهجاً

محمد عبدالسلام

تطلُّ علينا ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومجموعةٍ من أهلِه وأصحابِه بكربلاءَ عام 61 للهجرة في زمن قريبِ العهد بالنبوة ونزولِ القرآن ورسالةِ الإسلام.

- الحُسين بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو رمزٌ إسلاميٌّ عظيمٌ، وما خلّفه الصراعُ في العالم الإسلامي من بعدُ حاول تقديمَ الحُسَينِ كشخصيةٍ يُمَثِّلُ طائفةً وذكرى عاشوراء تُمَثِّلُ مناسبةً لفريقٍ من المسلمين، وهذا غيرُ صحيح، فالحُسَين بن علي يُمَثِّلُ الإسلامَ في نقائه وحركتِه، ومحمداً في سيرتِه وعطائِه، وعلياً في جهاده وبذله من بَدْر وأُحُد وخَيْبَر وحُنين، وكلها تُمَثِّلُ خَطَّ الإسلام الأصيل حركةً ومنهجاً.

- عجز المشكِّكون والمتأولون وكُلُّ أصحاب التبريرات والحِيَلِ على مدى التاريخ أن يجدوا لفاجعةِ كربلاءَ مبرّراً أَو عُذراً أَو مخرجاً لمن أقحم نفسَه في هذا الظلم الفظيع والموقفِ الصعبِ حتى أجمعت الأُمَّةُ بلا استثناء أن الحُسَين شهيدٌ عظيمٌ وسيدُ الشهداء ولا يقاسُ بيزيد ولا يُدانِيه، وأن ما حصل بالحُسَين وأهله وأصحابِه لا يُشَرِّفُ التاريخَ الإسلاميَّ إنْ لم يكُنْ إساءةً للإنسانية بكلها.

- يقولُ العقَّادُ في كِتابِه (أبو الشهداء الحُسَين بن علي): قد نجد مبرّراً لمَن يقولُ بالخلافِ في صِفِّين أَو معارك أُخرى ضمن سياق التبرير إلَّا أن كربلاءَ لا يقوى أمامَها منطقٌ ولا دليلٌ، ولا يستطيعُ أن تواجهَ هذه الفاجعةَ المروِّعةَ أيةُ حُجَّة أَو قول، فهي مأساةٌ حلَّت بأطهر إنسان في ذلك الزمن.

- مظلوميةٌ كربلاء جمعت بين الوحشية والجريمة من الناحية الإنسانية، والجَفاءِ والقسوةِ بحق

التتمة ص 8

عواءُ سفير صاحبة الجلالة

د. أحمد الصعدي

السفير البريطاني لدى اليمن، المغترب في الرياض، السيد مايكل آرون، هو أكثرُ سفراء الدول المنغمسة في العدوان نشاطاً على الجبهة الإعلامية. يحرس صاحب السعادة مصالح بلاده ومصالح حلفائها وأتباعها، وهذا أمر طبيعي، إلَّا أنه لا يكتفي بالنباح كما تفعل كلابُ الحراسة اليقظة والوفية، عندما تنبه أصحابها إلى قدوم غرباء، بل يعوي ويتلوى بألم، فهو يعوي عندما تضرب الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة مواقع منتقاة في مملكة بني سعود، ربيبة مملكته والرافد بإسراف لخزائنها، ويعوي لاهثاً نحو الحديدة وميناءها، الذي تدرك بلاده أهميته، ولها فيه وفي الساحل الغربي أطماع دفعتها إلى احتلال الحديدة وتهامة بعد الحرب العالمية الأولى.

ويعوي على بترول وغاز مأرب ما ظهر منهما وما بطن، ويعوي؛ لأنَّ حربَ العدوان طالت وكذب الصمود اليمني ما اعتقده المعتدون وأجهزةُ مخابراتهم وأزلامُهم اليمنيون أنها ستكونُ مُجَرَّدَ رحلة قصيرة وسعيدة، ويعوي على صنعاء التي عين سفيراً لديها وربما تنتهي فترة خدمته، ولم تطأها قدماه، فيدوّن هذا المقطع من سيرته المهنية كأغربِ حالة شاذة في تاريخ الدبلوماسية البريطانية، ومن شدة حنق صاحب السعادة على صنعاء يرتفع عواؤه، مدعياً أنها محتلّة وكأنها جزر الفوكلاند أَو جبل طارق.

ويبدو أن سفيرَ صاحبة الجلالة بدأ يحسُّ بخشونة عوائه، فحاول أن يدخل عليه مؤثرات صوتية بإضافة نغمات من معزوفة الأنسنة المجوجة، مدعياً أن تحَرّك الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب غير إنساني، وينسى هذا المتبجح الكلبي باسم الإنسانية ما أكّدته صحف لندنية عن وجود أكثر من 6300 مهندس وفني بريطاني في المطارات السعودية، يقومون بصيانة وإعداد وتذخير الطائرات التي تقصف اليمن، وترتكب أكبرَ المجازر وأبشعَ الجرائم ضد الإنسانية، وَأن مشاركتهم في العدوان حاسمة إلى حَدٍّ أنهم لو غادروا السعودية لتوقفت جميعُ طائراتها عن التحليق بعد أسبوعين، ولعجزت عن مواصلة الحرب.

ثورةُ الحسين والاستنهاضُ المستمر للأمة

محمد أمين الحميري

رموز الأُمَّة من آل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم-، هم في نظر المؤمنين العارفين أولي الألباب رموز للأُمَّة كلِّها، الأُمَّة الواحدة ذات الدين الواحد والرسول الواحد.

عظمةُ الأهداف والتطلعات:

وبناءً عليه، فالحسين بن علي -رضي الله عنه- سبطُ رسول الله، وما قام به من ثورة حَقٍّ، يمثل بالنسبة لهم مرجعيةً عظيمةً يجب أن تحتذيَ به الأُمَّةُ كلُّها إلى يوم الدين.

فهو قُدوةٌ لها، من حيث تمسكه بهدي الله القويم واقتدائه برسول الله الكريم في أمر الدنيا والدين، ومن حيث مسارعته للانتصار لدين الله من التحريف والتزييف، وحفاظاً على الأُمَّة باستنهاضها نحو التمسك بذلك الدين الحق، فتستقيم حياتها على أَسَاسه ويكون عزُّها ومجدُها.

فلم تكن ثورتُه -رضي الله عنه- في وجه طغاةِ عصره من موقع الباطل والغطرسة وحب الأنا والرغبة في التسلط والهيمنة، وإنما من موقع الحق والرحمة، وتحمل المسؤولية في إعادة الأمور إلى نصابها، فلا يعبد في الأرض إلا الله وحدَه لا شريكَ له، ويسود العدلُ وينعم الناسُ بالحرية، وتحفظ الحقوق وتصان الحرمات، وتحمى الأُمَّة كلُّها من أية اختراقات خارجية ستصيبها في مقتل على كُلّ المستويات.

هذا هو الدافعُ، ولسمو الهدف قدّم نفسَه رخيصةً في سبيله، والشهادة انتصارٌ عظيمٌ عند الله لما سيحظى به الشهيدُ في الدار الآخرة، وانتصارٌ في الدنيا، من حيث رفض الظلمَ والطغيانَ وعدمَ الرضوخ والاستسلام، وانتصارٌ في وضع مداميك مشاريع العزة والكرامة، وأنها ستظل ثابتةً ثبوت الجبال مهما غيّر المجرمون وبدلوا وأساؤوا، وهذه المداميك أبرزها الإيمان بالله والإيمان بعدالة القضية، والتأكيد أن سقوط العظماء شهداء لا يعني النهاية، وأن القضية يجب أن تستمرَّ حية، وليواصل الأحرار من بعدهم المشوار لإحقاق الحق وإبطال الباطل.

وأن كُلَّ من ينتمي للإسلام من بعدهم فعليه أن يقف الموقفَ ذاتَه في كُلِّ زمان ومكان، وأن يسلُكَ الخطواتِ والطرقَ التي سلكها من كان قبله.

الشخصنة لا تليق:

وإن من يذهب لشخصنة الأمور،

التتمة ص 8